تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية ومتطلبات مواجهتها

الاستلام: 19/نوفمبر/2020
التحكيم: 3/ديسمبر/2020
القبول: 18/مارس/2021

د. خليل محمد مطهر الخطيب [1.*]
د. علي عبد الله العواضي [2]

© 2021 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2021 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ إدارة التعليم العالي المساعد، جامعة صنعاء؛ جامعة الرازي، اليمن
[2] أستاذ الإدارة العامة المساعد، جامعة صنعاء، اليمن
*عنوان المراسلة: drkhalilalkhateeb78@gmail.com

تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية ومتطلبات مواجهتها

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية ومتطلبات مواجهتها، وتكون مجتمع البحث وعينته من (46) عنصرا من الأدبيات السابقة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، وتوصل البحث إلى جملة من النتائج، أبرزها: تعليق الدراسة الجامعية بسبب جائحة كورونا، ووفاة وإصابة بعض منتسبي الجامعات، وشيوع حالة من القلق والارتباك لدى المجتمع الأكاديمي والعاملين والطلبة، وعجز الجامعات اليمنية عن استخدام التعليم الالكتروني كنظام بديل عند انتشار الجائحة؛ بسبب ضعف القدرة المؤسسية التقنية، وغياب المحتوى الإلكتروني للبرامج والمقررات الدراسية وضعف خدمة الإنترنت، وشيوع الأمية التكنولوجية لدى معظم الأساتذة والطلبة. وفي ضوء النتائج قدم البحث جملة من التوصيات، أهمها: تشكيل كيان موحد لإدارة أزمة كورونا من قبل طرفي السلطة اليمنية في صنعاء وعدن، وتنمية الوعي بأهمية الوقاية، وتعزيز الخدمات الطبية، وتوفير التامين الصحي لمنتسبي التعليم العالي، والعمل على تعزيز القدرة التقنية للجامعات ومحو الأمية التكنولوجية وتطوير التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: تداعيات، التعليم الجامعي، التعليم العالي، جائحة كورونا، اليمن.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

Impact of Covid-19 Pandemic on Higher Education Sector in Yemen and Response Requirements

Abstract:

This study aimed at identifying the impact of Covid-19 pandemic on higher education sector in Yemen and the requirements of fighting the consequences. To achieve this objective, the study followed the descriptive content analysis method. The population and sample of the study were (46) items selected from the literature. Major findings revealed consequences of Covid-19 included suspension of university study, death of some university staff, spread of fear and anxiety among academic community, administrative staff and students, inability of Yemeni universities to use an alternative e-learning system (due to the lack of institutional technology), lack of e-learning material, bad internet services and the spread of technological illiteracy among most of teaching staff and students. In light of these findings, the study is concluded with a set of recommendations as follows: the creation of a unified body under the supervision of the two Yemeni governments in Sana'a and Aden to manage Covid-19 crisis; strengthening awareness of protection; supporting medical services; providing the staff of the Ministry of Higher Education with health insurance; building technological capacity of universities to overcome technology illiteracy; and developing e-learning.

Keywords: impact, university education, higher education, coronavirus pandemic, Yemen.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

المقدمة:

تقوم مؤسسات التعليم العالي بالدور الأكبر في النهوض بالمجتمعات والارتقاء بها، كما تشكل تلك المؤسسات رمزا للمعرفة والثقافة والإبداع، وهو ما دعا كثيرا من الدول إلى تطوير مجتمعاتها من خلال الاهتمام بالمؤسسات الجامعية، والمراكز البحثية، باعتبارها المسؤولة عن تقديم العديد من الخدمات التعليمية والبحثية والاستشارية والتدريبية، وإحداث التغيير المنشود للمجتمع، وتحسين الحياة العامة، وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للبلدان والشعوب.

وأصبح من الثابت اليوم؛ أن الجامعات تضطلع بثلاث مهام رئيسية، وهي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهي وظائف أساسية ومترابطة، حيث يسهم التدريس في نشر المعرفة ونقلها للمتعلمين، وتحديد الاتجاهات وتعديل السلوكيات واكساب المهارات، ويسهم البحث العلمي في تنمية المعرفة وانتاجها وتطويرها، أما خدمة المجتمع فتسهم في تطبيق المعرفة في المجتمع لحل مشكلاته وخدمة أفراده، وصولا إلى تحقيق تقدم ورفاهية المجتمع ككل. ولكن المهمتين الأخيرتين أصبحتا تحظيان بمزيد من الاهتمام سواء من الجامعات أو المجتمعات ذاتها، ويرجع ذلك إلى الإدراك بالدور الفاعل الذي يمكن أن تؤديه الجامعات في دراسة مشكلات المجتمع، وتقديم الحلول العلمية والعملية لمعالجتها؛ ولذا فقد أصبحت المؤسسات الأكاديمية إحدى أهم الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المجتمعات الإنسانية من أجل تحقيق التنمية والازدهار على مختلف الأصعدة والمستويات.

وتتعدد أنماط التعليم العالي حول العالم؛ وذلك بحسب إمكانات الجامعات، وقدرات الموارد والكوادر البشرية لديها؛ ومن الأنماط الشائعة نمط التعليم التقليدي، والذي يعتمد على وسائل تعليمية تقليدية، كالكتاب الورقي والقلم والسبورة والمحاضرة. وحديثاً ظهرت أنماط جديدة ناتجة عن التطور التقني، والتحول الرقمي، والتي تعتمد على التكنولوجيا والانترنت، والقاعات والمنصات الافتراضية، ومنها: التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، والتعليم الالكتروني، وغيره.

وفي اليمن يعد قطاع التعليم العالي أحد مكونات المنظومة التعلمية، وتشرف عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتتركز مسؤوليتها الأساسية وفقا للمادة (38)، من القانون رقم (13) لسنة 2010، "بقيادة وتوجيه مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية والإشراف عليها، وإعداد الأطر والقواعد القانونية التي تنظم مؤسسات التعليم العالي، ومراجعة وظيفة التعليم العالي ووظائف مؤسساته وإعادة هيكلتها، بما يكفل مواكبتها للمتغيرات العلمية وإحتياجات ومتطلبات التنمية" (وزارة الشؤون القانونية، 2010). كما تشرف الوزارة على البحث العلمي والدراسات العليا، وتصادق على الشهادات التالية: (الدبلوم، البكالوريوس/ الليسانس، الماجستير، الدكتوراه، والزمالة).

وتعود بداية نشأة قطاع التعليم العالي في اليمن إلى العام 1970، وهو عام ميلاد جامعتي صنعاء وعدن؛ كأول جامعتين حكوميتين في اليمن، وظهر التعليم العالي الخاص عام 1992بإنشاء الكلية الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، والتي تطورت لاحقا لتصبح جامعة العلوم والتكنولوجيا (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2007). واليوم وبعد مضي نصف قرن على نشأة التعليم العالي في اليمن، فقد وصلت عدد المؤسسات الجامعية، إلى: (63) مؤسسة، منها: (16) جامعة حكومية، و(47) أهلية، يتواجد في صنعاء وحدها ما يعادل (47 %) من مجموع المؤسسات الجامعية اليمنية (الخطيب، 2020-ب).

وفيما يتصل باهتمام الباحثين بقطاع التعليم العالي في اليمن، فقد تعددت الدراسات والبحوث المحلية، منها دراسات تقويمية، وأخرى تطويرية، بهدف دراسة وتشخيص المشكلات والتحديات التي تواجه القطاع، وتقديم الحلول والتوصيات اللازمة لمعالجتها، كان من أبرزها دراسة الخطيب (2020-أ)، وهي دراسة وصفية تحليلية لعدد (290) رسالة علمية تناولت مختلف جوانب التعليم العالي، كالسياسات والتشريعات والجودة والاعتماد الاكاديمي والحوكمة والقيادة والإدارة الجامعية والتمويل والقبول والتسجيل والبرامج الأكاديمية ونظم وتكنولوجيا التعليم وتقنية المعلومات والاتصال الإداري وغيرها من القضايا البحثية،

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

وتم استخلاص نتائجها وتوصياتها، واختزالها في تقرير رسمي صادر عن الوزارة برعاية منظمة نيوفيك الهولندية، وتوصل التقرير إلى جملة من النتائج، أهمها: ضعف القدرة المؤسسية لقطاع التعليم العالي في اليمن بمختلف جوانبه: (الإدارية، والقانونية، والمادية، والبشرية، والتقنية)، كما يوصف بالتوسع الكمي؛ نظرا لزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، ولكنه يعاني من شحة الموازنات، وقلة الإتاحة وتكافؤ الفرص، وانخفاض مستوى الجودة والأداء المؤسسي، وغياب الحوكمة، وإغفال البحث والإنتاج والنشر العلمي، وانخفاض مستوى الشراكة المجتمعية، ومشاركة القطاع الخاص، ومحدودية أنماط التعليم وندرة البرامج الحديثة والمطورة، وشيوع النمط التقليدي في الجوانب الإدارية والتعليمية، وعجز الجامعات عن الانتقال إلى التعليم الالكتروني، وإهمال البحث العلمي، وضعف استخدام تقنية المعلومات والاتصالات، مع اتساع الفجوة بين مخرجات التعليم وصناعة القرار، ومتطلبات التنمية، واحتياجات المجتمع، وسوق العمل.

وفي ذات السياق؛ يواجه قطاع التعليم العالي جملة من التحديات الداخلية والخارجية، وبذلت جهود حكومية كبيرة لمواجهتها؛ نجحت في التغلب على بعضها أحيانا، وأخفقت أحيانا أخرى، ولكن الأزمات والحروب التي تعصف باليمن، وغياب الاستقرار والأمن، وانتشار الفساد المالي والإداري، والتدخلات الخارجية، وغيرها، أسهمت إلى حد كبير في تفاقم المشكلات والصعوبات، وزاد الوضع تعقيدا خاصة مع ظهور ما يسمى بجائحة كورونا، وباتت توصف الأزمة الحالية بأنها الأشد خطورة والأكثر تعقيدا في تاريخ اليمن المعاصر؛ مما أثرت تداعياتها سلبا على قطاع التعليم برمته، بما فيها الجامعات، فلقد: "كانت صدمة أزمة كوفيد – 19 على قطاع التعليم صدمة غير مسبوقة. فقد تسببت في رجوع عقارب الساعة إلى الوراء فيما يتصل بتحقيق أهداف التعليم الدولية، وأثّرت بشكل غير متناسب على الفئات الأشد فقرا والأشد ضعفا ومع ذلك، أثبتت أوساط التعليم قدرتها على الصمود، وأرسى ذلك الأساس لانتعاش القطاع" (الأمم المتحدة، 2020، 23).

ولتسليط الضوء على جائحة كورونا، يمكن الاستدلال بما أفرزته الدراسات والتقارير الدولية الموثقة، ومنها دراسة Chekkaf (2020)، والتي أشارت إلى أنه في أواخر ديسمبر 2019، تم رصد العديد من حالات الالتهاب الرئوي في الصين دون تحديد العامل المسبب، وفي أول يناير 2020 شخص الأطباء الالتهاب على أنه مرض تنفسي يسببه فيروس كورونا كوفيد – 19، ويعرف أيضا باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس سارس كوف 2، وشكل الفيروس حالة طوارئ صحية عامة في العالم، وصنف من قبل منظمة الصحة العالمية كجائحة في مارس 2020، من أجل محاربة هذه الجائحة على جميع الأصعدة، ويجب على الجميع معرفة طبيعة الفيروس، وكيفية انتقاله، والسمات السريرية، والمضاعفات، وطرق الوقاية والعلاج.

وتسببت جائحة كورونا في شيوع جملة من التداعيات والانعكاسات الخطيرة على المستوى الدولي، فإلى جانب الخسائر البشرية، هناك خسائر مادية في مختلف المجالات، لعل الاقتصاد هو أكبر المجالات تضررا من هذه الجائحة، حيث يشير تقرير بنك التنمية الآسيوي إلى:

> أن إغلاق الحدود والقيود المفروضة على السفر وحالات الإغلاق التي تطبقها البلدان المتأثرة بالجائحة بهدف وقف انتشار المرض من المرجح أن تسهم في تراجع التجارة العالمية بمقدار 2.6 تريليون، دولار. كما ستشهد أعداد العاملين على المستوى العالمي تراجعا يتراوح بين 158 مليون وظيفة و242 مليونا، وستشكل آسيا والمحيط الهادئ 70 بالمائة من إجمالي خسائر التوظيف، وينخفض دخل العمالة حول العالم بمقدار 1.2 تريليون دولار إلى 1.8 تريليون دولار (مركز الاعلام الاقتصادي، 2020، فقرة 41).

وفي قطاع التعليم، وتحت عنوان: "أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا: الأفق والتحديات"، يشير المفكر العربي التربوي الدهشان (2020-أ، 1)، إلى أن العالم اليوم:

يعيش كارثة لم يشهد لها مثيلا من قبل، أو على الأقل في تاريخه الحديث، انعكست آثارها على كل جوانب الحياة في العالم، ولم ينج التعليم منها بل إنه كان من أكثر القطاعات تأثرا بتلك الكارثة، والذي وصفته المدير العام لليونسكو أودري أزولاي بقولها: لم يسبق لنا أبدا أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم، ففي ظل سرعة وحجم الاضطراب التعليمي الناتج عن إغلاق المدارس والجامعات تجنبا لانتشار الفيروس بين أفرادها، وفي ظل هذا العالم المنكوب بفيروس كورونا، تسعى الحكومات إلى توفير التعليم والتعلم لأبنائها في ظل بقاء الطلاب في منازلهم بعيدا عن المدارس والجامعات يتعلمون فيها عن بعد.

وبحسب التقارير الدولية واليونسكو، فقد:

تسبب فيروس كورونا (COVID-19) في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم، وذلك في 161 بلدا حول العالم، أي أن ما بين 60 - 80 % من الطلاب الملتحقين بالمدارس انقطعوا عن الذهاب إلى مدارسهم وجامعاتهم وفق لتقارير كل من البنك الدولي واليونيسف، حيث قامت بلدان عديدة بإغلاق المدارس والجامعات في كثير من مناطقها، مما أثر في تعليم الدارسين (سافيدرا، 2020، فقرة 1؛ اليونسكو، 2020).

وتعد المنطقة العربية ضمن الدول المتضررة من جائحة كورونا، مما زاد من معاناتها، إلى جانب الصراعات المستمرة، في وقت لا تحتمل البلاد مقاومة آثار الصراعات والأوبئة معا، وبحسب رأي أحد الباحثين:

لقد حلّت جائحة فيروس كورونا المستجدّ (كوفيد 19) في أسوأ وقت لمنطقة الشرق الأوسط، حيث ما برحت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعاني لتحقيق سلام دائم، فما زال معظم المنطقة غارقا في صراعات جارية، إذ لم تنته الحرب في سوريا، فيما ليبيا واليمن غارقتان في حروب بالوكالة أفضت إلى أزمات إنسانية فظيعة (علاء الدين، 2020، فقرة 1).

كما "أن تفشي هذا الوباء سيشكل تحديا كبيرا للدول الهشة ومنها اليمن لا سيما في ظل نظام صحي ضعيف وغير قادر على تلبية متطلبات الأزمة" (فريق الاصلاحات الاقتصادية، 2020، 2).

وبينما أتيح التعلم عبر الإنترنت في القطاع الفرعي للتعليم العالي بشكل عام من خلال المحاضرات المسجلة ومنصات الإنترنت، أرجأت بعض الجامعات التعلم والتدريس حتى إشعار آخر، بسبب النقص في البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات اللازمة لكل من الطلاب والمعلمين، ولا تزال هناك تساؤلات أيضا حول كيفية المواءمة بين الفصول الدراسية والجداول الزمنية الأكاديمية، حيث تم بنجاح تنفيذ بعض البرامج على الإنترنت، بينما تعذّر تنفيذ البعض الآخر (الأمم المتحدة، 2020، 6-7).

وحيث إن المنطقة العربية والبلدان النامية تعاني من جملة من الصراعات والأوبئة، والتي تسببت في ضعف مستوى التعليم بأنواعه المختلفة، ومنها التعليم العالي، فقد سارعت بعض البلدان، كدول الخليج، والمغرب، وتونس، والأردن، ومصر، إلى محاولة الاستعانة بأنظمة التعليم عن بعد، وتوظيف التقنية لمواجهة مخاطر فيروس كورونا، وحماية المؤسسات التعليمية من تعرض منتسبي التعليم للإصابة بالفيروس، وحفاظا على استمرارية العملية التعليمية في مؤسساتها المختلفة.

وفي هذا السياق، تجلى اهتمام الحكومات والمؤسسات العلمية والباحثين بدراسة تداعيات كورونا على مختلف القطاعات، من أجل دراسة آثارها وسبل مواجهتها، واستخلاص الخيارات والبدائل المناسبة في ظل انتشار الفيروس، حيث عقدت العديد من المؤتمرات والندوات، فعلى المستوى الاقتصادي على سبيل المثال – لا الحصر – عقد في برلين بألمانيا مؤتمر دولي بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة إبان تفشي الأوبئة"، للفترة: 15-16 سبتمبر 2020، برعاية المركز الديمقراطي العربي (دربال ومجدوب، 2020). وفيما يتصل بالتعليم عقد المؤتمر الدولي الأول بعنوان: "التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا"، بالجامعة العراقية، للفترة 15-16 اغسطس 2020 (الجبوري، 2020).

وفي مصر عقد المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي، بعنوان: "إدارة التعليم الالكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا (الآفاق – التحديات – الحلول)"، برعاية المجلة الدولية للبحوث والدراسات وأكاديمية رواد التميز، للفترة: 4-6 يوليو 2020، (الحسيني، 2020). وفي الأردن عقد الملتقى الدولي العاشر للربط التقني للبنى التحتية الالكترونية العربية في اطار البنى العالمية للفترة 15-16 ديسمبر 2020، برعاية المنظمة العربية لشبكات البحث والتعليم (أبو غزالة، 2020)، ومؤتمر إيفاد الدولي الأول، بعنوان: "البحث العلمي في ظل جائحة كورونا: الواقع والمأمول"، للفترة 28-30 ديسمبر 2020، نظمته منصة ايفاد (الشنطي، 2020)، وغيرها من المؤتمرات، أسهمت جميعها في دراسة وتحليل تداعيات الأزمة الوبائية العالمية، وانعكاسات كورونا على بعض القطاعات، بما فيها قطاع التعليم العالي، وأجمعت الدراسات على ضرورة تعزيز القدرة المؤسسية للجامعات، وخاصة القدرة التقنية، وتحديث النظم واللوائح، وتوظيف التكنولوجيا في مختلف العمليات الإدارية والأكاديمية والبحثية، ومحو الأمية التكنولوجية، وتطوير أنظمة التعليم الالكتروني لضمان سلامة المتعلمين والأساتذة والعاملين بالجامعات، ولضمان استمرارية العملية التعلمية في ظل تفشي الأوبئة وفي حالة الطوارئ.

ولتسليط الضوء أكثر على تداعيات الجائحة على قطاع التعليم العالي فقد أجريت بعض الدراسات، ومنها دراسة الدهشان (2020-ب)، التي هدفت إلى التعريف بمفهوم التعليم الهجين، وطبيعته والمبررات التي دعت إلى الأخذ به وتطبيقه، كأحد التوجهات المستقبلية في ظل تفشي كورونا، وأظهرت نتائج الدراسة عن بدء الجامعات المصرية في تطبيق التعليم الهجين مع ظهور جائحة كورونا، باعتباره بات ضرورة حتمية كأحد النظم التعليمية الحديثة، وهو الاتجاه الأنسب لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تناسب احتياجات المتعلمين في حالات الطوارئ، وفي ظل التوجه العالمي إلى اعتماد الأدوات الرقمية في التعليم العالي في جميع أنحاء العالم.

أما دراسة الحضرمي (2020)، فهدفت إلى التعرف على تجربة التعليم الالكتروني بالجامعات العمانية وتحديات تطبيقه أثناء انتشار جائحة كورونا، وأظهرت نتائج الدراسة قيام الجامعات العمانية بعدد من الإجراءات الاستباقية مثل إنتاج مقاطع تمثيلية حول خطورة كورونا، وتحديد الطرق الوقائية السليمة، وتفعيل المنصات الإلكترونية الداخلية لمؤسسات التعلم العالي العمانية، وتمديد التسجيل والقبول، والسماح للطلبة بحذف وتأجيل بعض المقررات بسهولة ويسر، وأوصت الدراسة بضرورة تحديث التشريعات والقوانين المنظمة للتعليم العالي بما ينسجم مع المتغيرات المعاصرة.

وفي فلسطين هدفت دراسة عساف (2020)، إلى معرفة درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الالكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لهذا الدور كانت متوسطة، عند وزن نسبي (66.50 %)، وأوصت الدراسة بتصميم آليات حديثة في إطار مفاهيم المواطنة الرقمية لتبسيط عملية التواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.

وفي ماليزيا هدفت دراسة الرجوي (2020)، إلى تشخيص التجربة الماليزية في التعليم الالكتروني ومعرفة تأثيرات جائحة كورونا على التعليم الإلكتروني واستشراف مستقبله في ماليزيا، وكشفت نتائجها عن أن لدى ماليزيا سياسة وطنية للتكنولوجيا يستند إليها نظام التعليم الالكتروني، وهي معتمدة ضمن المرحلة الثانية من رؤية ماليزيا 2020، وترتكز على ثلاث ركائز، وهي: تطوير الانسان، وتطوير البنية التحتية، وتطوير الأنظمة والبرامج.

وفي اليمن، وعلى إثر جائحة كورونا؛ نظمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بالشراكة مع الجامعة الإماراتية المؤتمر الأول للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي في اليمن (الواقع والطموح)، للفترة: 11-12/ 11/ 2020، بصنعاء، وخلص المؤتمر إلى تقديم جملة من الرؤى والتوصيات، كان أبرزها حث مؤسسات التعليم العالي اليمنية على الإهتمام بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ليس فقط خلال فترة جائحة كورونا كوفيد – 19، وإنما حتى في الظروف الطبيعية.

وحيث إن جائحة كورونا لم تمس الصحة العامة وحياة البشر فحسب، بل امتدت آثارها على مختلف القطاعات، لتشمل القطاعات الخدمية والإنتاجية على حد سواء، ويعد قطاع التعليم العالي أحد القطاعات المتضررة من آثار الجائحة، ولا سيما في ظل استمرار الحرب والحصار على اليمن، وفي ظل استمرار النزاعات وتشتت الجهود الحكومية، وانقطاع المرتبات على العاملين في قطاع التعليم العالي، مما يعني أن هذه الأزمة هي الأشد تأثيرا على المجتمع الأكاديمي ومنتسبي التعليم العالي بشكل عام، وهو ما يستوجب على الباحثين تناول تداعيات وانعكاسات كورونا على التعليم العالي باليمن والتعرف إلى متطلبات مواجهتها، وهو ما يهدف إليه البحث الحالي.

مشكلة البحث وأسئلته:

على الرغم من وصول جائحة كورونا اليمن في وقت متأخر، فإنها قد تسببت بانعكاسات سلبية على مختلف القطاعات بما فيها قطاع التعليم، وتعد اليمن ضمن الدول المتضررة من الجائحة، ففي 10 أبريل 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية، عن تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا المستجد كوفيد 19، في اليمن، وذلك بمحافظة حضرموت، جنوبي البلاد، وانتشر الوباء في مختلف محافظات الجمهورية، ولا توجد إحصائيات دقيقة حول عدد الوفيات والإصابات بفيروس كورونا في اليمن، ليشكل أزمة جديدة، إلى مجموعة أزمات سابقة، أبرزها: مخاطر الصراع، والفقر، والنزوح، والهجرة، وغلاء المعيشة، وضعف الاقتصاد القومي، وتدهور الخدمات العامة، كالصحة، والتعليم، والكهرباء، والمشتقات النفطية، والمياه، والطرقات، وغيرها (مكتب الأمم المتحدة في اليمن، 2020)، كما أن:

> موضوع جائحة كورونا وانعكاساته على شتى القطاعات أصبح مادة خصبة للبحث العلمي، ليس فقط في البلدان النامية بل أيضا بالدول المتقدمة، لأنه إذا كان من المقبول أن ينظر المجتمع ككل إلى الجائحة على أنها خطر حال يستوجب اتخاذ التدابير الوقائية لتفادي الإصابة، فإنه عندما يتعلق الأمر بالباحث يختلف الأمر، إذ يتوجب الوقوف على أثار هذا الفيروس وانعكاساتها على كل المجالات، ناهيك عن تقديم البدائل التي من شأنها النهوض بالقطاعات المتضررة من الجائحة (دربال ومجدوب، 2020، 4).

وحيث إن هناك جملة من الأضرار والتداعيات التي أفرزتها جائحة كورونا على التعليم العالي في اليمن، كان أبرزها تعليق الدراسة بموجب القرار الوزاري رقم (37)، بتاريخ 23/ 6/ 2020، بشأن العمل بالضوابط والإجراءات التنفيذية والوسائل المناسبة الواجب اتباعها لاستكمال الدراسة وعقد الامتحانات للعام الجامعي 2019/ 2020، في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية والترتيب للعام الجامعي 2020/ 2021، ولا توجد دراسة تحليلية لمعرفة تداعيات الجائحة على قطاع التعليم العالي ككل، يعني ذلك وجود فجوة بحثية تستوجب تقصي الحقائق بالدراسة والتحليل، لتزويد صناع القرار، وخبراء السياسات التعليمية، والباحثين والمهتمين والمجتمع، بنتائج علمية حديثة حول تداعيات الجائحة على التعليم العالي ومتطلبات مواجهتها.

وبما أن كورونا كوفيد – 19، تعد مشكلة صحية طارئة على المستوى الدولي، وتعد مواجهتها مسؤولية ذات طابع أخلاقي (Zohra, 2020, 36)، فمن باب أولى أن تكون قضية بحثية ذات أهمية قصوى لمجتمع الباحثين بوجه عام، ولباحثي وزارة التعليم العالي بوجه خاص، ويأتي هذا البحث كاستجابة طبيعية لتنفيذ المهام الوظيفية للباحثين باعتبارهما متخصصين في مجال الإدارة التعليمية، ومن القائمين على الإدارة العامة لدراسات وأبحاث التعليم العالي، وهي ضمن مكونات الهيكل التنظيمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومن مهامها الأساسية وفقا للمادة (20) من القرار الجمهوري رقم (139) لسنة 2010 بشأن اللائحة التنظيمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، "التعرف على القضايا التي تمثل مشكلات أو جوانب ضعف في مؤسسات التعليم العالي والقطاعات الأخرى التي تتطلب الاهتمام والحصول على المزيد من المعلومات والتحليل لإعداد سياسات مناسبة تساعد على اتخاذ القرارات بالتنسيق مع الإدارة العامة للتخطيط والسياسات والادارة العامة للبحث العلمي" (وزارة الشؤون القانونية، 2010). وحيث إن جائحة كورونا قد تسببت في عدد من التداعيات على التعليم العالي، فهي قضية بحثية تستحق الاهتمام، وينبغي تسليط الضوء على تداعياتها وانعكاساتها على التعليم العالي في اليمن.

وفي ضوء ما سبق؛ يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية؟

2- ما الجهود المبذولة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية؟

3- ما متطلبات مواجهة تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية؟

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية: وتتمثل في تناول متغيرات بالغة الأهمية في مجال التعليم العالي، وتعد حديث الساعة، مثل تداعيات جائحة كورونا على التعليم العالي باليمن، وهي من إحدى البلدان النامية، وذلك من خلال مناقشة وتحليل الأدبيات السابقة والتقارير الموثقة حول الجائحة وتداعياتها وانعكاساتها، والجهود المبذولة نحوها، ومتطلبات مواجهتها، واستخلاص أبرز نتائجها وتوصياتها، وإثراء البحث العلمي العربي بورقة علمية بحثية حديثة عن تداعيات كورونا على قطاع التعليم العالي باليمن كإحدى البلدان النامية والمتضررة من الجائحة.
- الأهمية العملية: وتتمثل في إسهام البحث في تشخيص تداعيات كورونا على التعليم العالي في اليمن، كما أن نتائج البحث وتوصياته، قد تفيد صناع القرار والقيادات الجامعية اليمنية وأعضاء هيئات التدريس والطلبة وأولياء الأمور والمنظمات والهيئات المحلية والدولية، ومعظم المستفيدين، والجهات ذات العلاقة؛ في معرفة تداعيات جائحة كورونا على مؤسسات التعليم العالي في اليمن ومتطلبات مواجهتها، إضافة إلى أن البحث سيسهم من الناحيتين النظرية والتطبيقية، في فتح آفاق جديدة لمزيد من الدراسات والبحوث حاضرا ومستقبلا.

أهداف البحث:

- التعرف على تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي في الجمهورية اليمنية.
- التعرف على الجهود المبذولة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية.
- تحديد متطلبات مواجهة تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية.

مصطلحات البحث:

- **كورونا:**

تعرف كورونا بأنها عائلة قائمة بذاتها من عوائل الفيروسات، ولها فصائل متعددة، منها: فصيلة سارس، وفصيلة ميرسن وفصيلة كورونا الجديد Covid-19، ترتبط هذه الفصائل بوشائج قربى، كما أن بينها اختلافات في التركيب الجيني. ويعد Covid-19 الفصيل السابع المكتشف حتى الآن من فصائل عائلة كورونا. وهو فيروس سريع الانتشار، يصيب الجهاز التنفسي وإذا لم يكتشف ويعالج مبكرا قد يصل إلى مرحلة الالتهاب الرئوي. واكتشفت أول حالة لمصاب به في مدينة يوهان Wuhan بالصين في ديسمبر 2019 (السباعي، 2020).

التعريف الإجرائي لوباء كورونا: هو فيروس وبائي يسمى كورونا كوفيد- 19، انتشر في أرجاء العالم بما فيها اليمن، وتسبب في عدد من التداعيات على مختلف القطاعات بما فيها قطاع التعليم العالي.

- **التعليم العالي:**

يعرف التعليم العالي وفقا للمادة (1)، من القرار الجمهوري رقم (139) لسنة 2010، بشأن اللائحة التنظيمية لوزارة التعليم العالي باليمن، بأنه "كل دراسة أكاديمية في مؤسسة تعليم عال معترف بها لا تقل مدتها عن سنتين دراسيتين كاملتين أو أربعة فصول دراسية متتالية بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها" (وزارة الشؤون القانونية، 2010).

ويعرف قطاع التعليم العالي إجرائيا، بأنه قطاع اجتماعي وخدمي يعنى بالتعليم ما بعد الثانوي، ويتكون من مجالس عليا برئاسة رئيس الوزراء، ووزارة التعليم العالي، ومؤسساتها المختلفة، ويرأسها وزير التعليم العالي، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من: جامعات وكليات ومعاهد عليا ومستشفيات تعليمية طبية، ومركز تقنية المعلومات في التعليم العالي، ومجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي، ومتحف العلوم، وملحقيات ثقافية، ومؤسسات خدمية أخرى مساندة تابعة للتعليم العالي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على تناول تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي في اليمن، والجهود المبذولة تجاهها، ومتطلبات مواجهتها.

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أنسب المناهج وفقا لطبيعة موضوع البحث، ومن أكثر المناهج استخداما وملاءمة في دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية؛ كونه يعتمد على الجمع الحصيف والدقيق لعدد من مصادر المعلومات كالدراسات والمقالات والتقارير العلمية الموثقة والمتوفرة ذات العلاقة بموضوعه.

وانقسمت مرحلة البحث إلى مرحلتين الأولى: مرحلة جمع المادة العلمية، سواء المطبوع منها أو المنشور على الانترنت، والمرحلة الثانية: هي مرحلة تحليل البيانات والمعلومات باستخدام اسلوب تحليل المضمون، من أجل استخلاص النتائج اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث، ثم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع وعينة البحث في الأدبيات النظرية كالدراسات والتقارير والمقالات العلمية الموثقة والمنشورة (العربية والأجنبية)، ذات العلاقة بقطاع التعليم العالي ووباء كورونا، والبالغ عددها (46) عنصرا، ونظرا لقلة عدد المجتمع فقد تم إجراء التحليل على جميع عناصره، باعتبارها مجتمع البحث وعينته.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في جمع الأدبيات من مصادرها المختلفة، ثم تحديد مجتمع البحث وعينته، كما تم توزيع المصادر وعددها (46) مصدرا، بحسب اللغة والبعد الجغرافي والمحتوى المعرفي إلى عدد من الوحدات، وتوزعت كل وحدة إلى عدد من المستويات أو المتغيرات، يمكن توضيحها كالآتي:

- توزعت المصادر بحسب اللغة إلى (41) عنصرا باللغة العربية، بنسبة (89 %)، و(5) عناصر باللغة الإنجليزية بنسبة (11 %).
- توزعت المصادر بحسب البعد الجغرافي إلى ثلاثة أنواع، (محلي، عربي، دولي)، بلغ عدد المصادر المحلية (19) عنصرا، بنسبة تزيد عن (41 %)، مقابل (15) عنصرا عربيا بنسبة تقترب من (33 %)، و(12) عنصرا دوليا بنسبة (26 %).
- أما من حيث المحتوى المعرفي فتم توزيعها إلى أربع وحدات، الأولى تتعلق بالتعليم العالي بواقع (13) عنصرا، بنسبة تزيد عن (28 %)، وتتعلق الثانية بجائحة كورونا بواقع (13) عنصرا، وبنسبة (28 %)، أما الثالثة فهي مشتركة من حيث المحتوى، وتتضمن المتغيرين: (التعليم العالي وجائحة كورونا)، وبلغ عددها (17) عنصرا، بنسبة تقترب من (37 %)، وأخيرا الوحدة الرابعة تحت مسمى أخرى، وبلغ عددها (3) عناصر فقط، وبنسبة (7 %) تقريبا.

وبعد تحليل البيانات والمعلومات بأسلوب تحليل المضمون، تم استخلاص النتائج للإجابة عن أسئلة البحث، ومن ثم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بتلك النتائج.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

▫ إجابة السؤال الأول، ونصه: ما تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية؟

أسهمت جائحة كورونا في مضاعفة التحديات لدى قطاع التعليم العالي باليمن، نتج عنها آثار وانعكاسات كثيرة، وبعد استقراء الأدبيات والتقارير الموثقة، ومنها: الاسكوا (2020)، أنعم (2020)، جار الله (2020)، الحمدي، حيدر، والخطيب (2020)، ملتقى الطالب الجامعي (2020)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2020-أ)، وأيضا الاتصال الشخصي بمدير مركز تقنية معلومات التعليم العالي اليمني فؤاد حسن عبدالرزاق (مايو 7، 2020) بالإضافة إلى تحليل الواقع المعاش، واستنادا إلى خبرة الباحثين، بحكم موقعهما الوظيفي لدى وزارة التعليم العالي، وكونهما يعملان في جامعة صنعاء، وهي أكبر مؤسسات التعليم العالي اليمنية، يمكن استخلاص الانعكاسات والتداعيات الآتية:

1- تعليق الدراسة في قطاع التعليم العالي باليمن.

أدى شيوع جائحة كورونا في اليمن إلى تعليق العملية التعليمية بالجامعات، حفاظا على حياة منتسبي مؤسسات التعليم العالي من أساتذة وعاملين وعلى حياة الطلبة، وخوفا من زيادة انتشار الوباء في أوساط الجامعات، وفي هذا الصدد، وكخطوة إحترازية فقد أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2020-أ)، عن تعليق الدراسة في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية اعتبارا من 16 مارس 2020م، تنفيذا لقرارات اللجنة الوزارية العليا لمكافحة الأوبئة، وبناء على قرارات اللجنة العليا للتنسيق والقبول في التعليم العالي، ومذكرة وزارة الصحة العامة والسكان، بشأن تعليق العملية التعليمية بالجامعات كإجراءات احترازية لمواجهة كورونا.

2- شيوع حالة من القلق والذعر لدى الطلبة والاساتذة والمجتمع.

تسببت جائحة كورونا في تأثر الطلبة نفسيا وذهنيا نتيجة توقف العملية التعليمية وفقدانهم عددا من المحاضرات، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي. وفي هذا الجانب كشف استطلاع رأي لملتقى الطالب الجامعي (2020)، بصنعاء، عن عدد من التداعيات للجائحة، أبرزها: سوء الوضع المادي والمعيشي لدى أغلب الطلاب خلال الجائحة، وحالة من الخوف والقلق التي يعيشها الطلبة بسبب وفاة عدد من اقاربهم واصدقائهم، أو أصيبوا بالوباء، بالإضافة إلى إغلاق السكن الجامعي وتضرر المستفيدين منه، وصعوبة إجراء الاختبارات والتطبيقات بالنسبة للمستوى الرابع والخامس والسادس، حيث وإن أماكن محاضراتهم وتطبيقاتهم العملية هي في المستشفيات الجامعية، ومستشفى الكويت واحد منها وهو مغلق لمرضى كورونا، وأوصى الملتقى بأن تكون الاختبارات بعد إجازة عيد الأضحى.

كما تسبب الوباء في وفاة وإصابة العشرات من منتسبي التعليم الجامعي في اليمن، ولكن لا توجد إحصائية دقيقة حول عدد الوفيات وعدد الإصابات، ويعزى ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى ضعف المعلوماتية والتوثيق، وغياب التثقيف الصحي بالشكل المطلوب، وضعف الشفافية والتغطية الإعلامية الكافية، حيث إن هناك مناطق يسودها الصراع المسلح والنزاعات، وهي مناطق غير آمنة، ومن الصعوبة بمكان التعرف على عدد الوفيات والإصابات فيها، كما أن عددا من المرضى لم يتم إسعافهم للمستشفيات، ومات البعض منهم في منازلهم، ولم يتم التعرف أيضا على عدد المصابين الذين تماثلوا للشفاء للأسباب ذاتها.

3- إضعاف القدرات المؤسسية للجامعات وزيادة الأعباء عليها:

أسهمت أزمة كورونا في أضعاف القدرات المؤسسية للجامعات: (ماليا وإداريا وتقنيا وبشريا)، وزادت الأعباء على الإدارات الجامعية، وظهورها بمظهر العاجز عن القيام بمسؤولياتها تجاه المجتمع، وضعف قدرتها على مواجهة الكارثة، حيث إن الجامعات اليمنية ليست جاهزة بما يكفي للتحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا أسوة بمعظم البلدان، أو انتقالها لأنظمة التعليم الالكتروني، فمن الناحية التعلمية لا تزال أنظمة التعليم العالي السائدة في اليمن هي الأنظمة التقليدية، والتي تعتمد على حضور الأساتذة والطلبة معا إلى الجامعة، ومن الناحية الإدارية أيضا لا تزال الكثير من الإدارات الجامعية اليمنية تعتمد على الأساليب التقليدية في معظم الجوانب والعمليات الإدارية المختلفة.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

وفي هذا السياق، تشير بعض الدراسات المحلية الحديثة، كدراسة الحمدي وآخرين (2020)، إلى وجود عدد من التحديات المتصلة باستخدام التقنية في التعليم العالي، ومنها بعد الحوكمة، ويتمثل هذا البعد في غياب الهياكل التنظيمية المعاصرة للمؤسسات التعليمية، مما يجعلها عاجزة عن الاستجابة للتطورات المعاصرة أو الكوارث المفاجئة. وفي نفس السياق، لا توجد وحدة أو إدارة عامة خاصة بالتعليم الإلكتروني سواء على مستوى الوزارة أم على مستوى معظم مؤسسات التعليم العالي اليمنية. ناهيك عن تقادم السياسات والمعايير، والبيروقراطية في العمليات الإدارية، وإهمال المواقع الإلكترونية، وضعف ثقافة الحصول على المعلومة من تلك المواقع، وضعف دور الإعلام تجاه قضايا التعليم والتقنية، وهذا أمر مؤسف كثيرا؛ لأنه يحرم مجتمع التعليم العالي من وصول الأفكار والمستجدات العلمية للجمهور المستهدف وقطاعات المجتمع (الحمدي وآخرون، 2020).

كما أسهمت الجائحة في زيادة الأعباء المادية على الجامعات، حيث انخفضت ايراداتها الذاتية نوعا ما، بسبب تعليق الدراسة، وانقطاع الطلبة عن التعليم، وعدم تسديدهم للرسوم الدراسية للعام 2019/ 2020، الأمر الذي أسهم في زيادة التحديات المادية تجاه الإدارات الجامعية بنوعيها: (الحكومية والخاصة)، مما أدى الى إضعاف قدرة المؤسسات الجامعية على تسيير أعمالها، وتغطية نفقاتها التشغيلية، فجميعها تعتمد على الموازنات الذاتية حتى الجامعات الحكومية، وذلك بسبب انقطاع الموازنة العامة منذ العام 2016.

وعلى الرغم من رغبة الوزارة ومؤسسات التعليم العالي في استخدام أنظمة التعليم الحديثة بالاستفادة من التقنيات والوسائل التكنولوجية، فإن هناك تحديات كبيرة أمامها، تتلخص في غياب الموازنة العامة لوزارة التعليم العالي، وانقطاع المرتبات، وضعف البنية التحتية في الجوانب التقنية، وشحة الامكانات، وقلة الخبرات، وعدم وجود تدريب واعداد مسبق على التعامل مع الأدوات التكنولوجية في التعليم الجامعي، وضعف خدمة الانترنت، وعدم تغطيتها لمختلف المحافظات، وخاصة في الأرياف، والمناطق النائية، وانقطاع الكهرباء، بالإضافة إلى شيوع الأمية التكنولوجية، ونقص الثقافة العلمية لدى الكثير من الهيئات التدريسية، والطلبة، وخاصة حديثي التخرج من الثانوية العامة (اتصال شخصي بمدير مركز تقنية معلومات التعليم العالي اليمني فؤاد حسن عبدالرزاق، مايو 7، 2020).

4- قلة تكافؤ الفرص التعليمية:

أسهمت الجائحة في إضعاف تكافؤ الفرص التعليمية في الريف والحضر باليمن، فعلى الرغم من أن عملية الانتقال للأنظمة التعليمية الرقمية، كالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، "عرفت نجاحا إلى حد ما، فإنها اصطدمت ببعض العوائق تتعلق بالجانب الاجتماعي خاصة، بسبب محدودية الوسائل المادية للطلبة والتلاميذ مما يؤدي إلى غياب تكافؤ الفرص بينهم، كما أن هذه العملية أيضا تتطلب تكوينا مسبقا للأستاذ في استعمال تقنيات التواصل الحديثة" (ميساوي، 2020، 73).

5- تدهور الخدمة التعليمية، وانخفاض مستوى الأداء والانتاجية:

أدى انتشار كورونا إلى مضاعفة تدهور الخدمات العامة باليمن، ومنها الخدمة التعلمية، لعدد من الأسباب، ومنها ما يأتي:

- أنه ومع إعلان منظمة الصحة العالمية وصول الفيروس اليمن، أعلنت وزارة الخدمة المدنية تخفيض نسبة الدوام الحكومي، كما أسهمت حملات التوعية الإعلامية والصحية في العزل الاجتماعي، وحثت المجتمع على البقاء في منازلهم تجنبا للعدوى، نتج عن ذلك قلة الانضباط الوظيفي، واقتصار الدوام الرسمي على عدد قليل من الموظفين في معظم المؤسسات الحكومية بما فيها الجامعات، الأمر الذي أسهم في ضعف مستوى الأداء العام للمؤسسات الجامعية.
- غياب التنسيق بين الأطراف المحلية، لمواجهة كورونا، مما أسهم في تشتت الجهود الحكومية، وضعف التدابير الوقائية، ونقص الأدوات والخدمات الصحية، وزيادة معاناة المجتمع، حيث تم توجيه الموازنات والايرادات المحلية لصالح الدفاع والأمن، والمعونات الدولية نحو أعمال الطوارئ والاغاثة

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

والاستجابة الإنسانية، مع غياب كامل لدور المنظمات والهيئات الدولية الداعمة للتعليم، في المناطق الشمالية، وغياب جزئي في المناطق الجنوبية، وفي هذا الشأن وتحت عنوان انهيار قطاع التعليم: أشار المدير الإقليمي لمنظمة اليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا "جيرت كابياليرّ"، أن المنظمات الدولية "تتحدث عن الأزمة الصحية في اليمن، وعن المجاعة المحدثة باليمن، لكن قلما تتحدث عن أزمة التعليم" (جار الله، 2020، 104)، وهذا يدل على غياب التمويل الدولي في مجال التعليم أثناء جائحة كورونا، مما نتج عنه تدهور الخدمات التعليمية، وانخفاض مستوى الأداء المؤسسي، والإنتاجية العلمية.

- ضعف المسؤولية الاجتماعية لدى القطاع الخاص، والمؤسسات والشركات الانتاجية المحلية باليمن، حيث لم تسهم بشكل فعال لحماية التعليم من التدهور أثناء الأوبئة، باستثناء بعض الجهود لمجموعة هائل سعيد أنعم وشركاه، وكان أبرزها: "المبادرة العالمية لمواجهة كوفيد 19 في اليمن (IICY)" (أنعم، 2020).

6- استمرار عجز اليمن عن تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة (2030) ومنها التعليم:

تظهر اليمن كغيرها من البلدان العربية النامية، عاجزة عن تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة (2030)، ومنها هدف التعليم، وفي هذا الجانب، تؤكد الأمينة التنفيذية للإسكوا، على أنه وفيما يتخبط العالم لاحتواء أضرار جائحة كورونا كوفيد 19، تزداد صعوبة تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بالنسبة لكثير من البلدان العربية، ولا توجد حلول سحرية، وتعترف بأننا لسنا على مسار تحقيق خطة التنمية المستدامة في المنطقة العربية بحلول عام 2030 (الاسكوا، 2020).

7- تدهور الحياة المعيشية لمنتسبي التعليم العالي:

ومن تداعيات الجائحة زيادة تدهور الحالة المعيشية والصحية والنفسية لمنتسبي التعليم العالي، والتي أثرت سلبا على مستوى الأداء، والرضا الوظيفي، والأمن النفسي، والاستقرار الأسري والاجتماعي، وبدوره الحجر الصحي أيضا فقد تسبب في مضاعفة معاناة العاملين بمؤسسات التعليم العالي، لعدم قدرة الكثير على توفير الاحتياجات الأساسية ومتطلبات الحياة اليومية، فبعد انقطاع المرتبات الحكومية اتجه بعض الاساتذة للعمل لدى القطاع الخاص، والبعض لم يجد فرص عمل بديلة، مما جعلهم يبيعون ممتلكاتهم ومقتنياتهم المختلفة، كالعقارات، والمنازل، والسيارات، وأدوات الزينة، والمجوهرات، وغيرها، تسبب ذلك في نشوء مشاكل اجتماعية وأسرية متنوعة.

وتأسيسا على ما تقدم؛ فإن قطاع التعليم العالي باليمن، كغيره من القطاعات، قد تأثر سلبا بسبب جائحة كورونا كوفيد 19، بشكل كبير، ولا تزال انعكاسات الجائحة مستمرة، ولا توجد إحصائيات دقيقة حول عدد المتوفين والمصابين بهذا الفيروس، فقد أدى انتشار كورونا إلى تفاقم المعاناة لدى الجامعات، ولدى منتسبيها، نتج عن ذلك تعليق الدراسة في الجامعات الحكومية والخاصة، وإضعاف القدرة المؤسسية للجامعات وزيادة الأعباء المادية عليها، وشيوع حالة من القلق والاضطرابات النفسية لدى الأساتذة والطلبة وأولياء الأمور، وارتباك شديد لدى الادارات الجامعية، وتدهور الخدمة التعليمية، وضعف مستوى الأداء والإنتاجية، وزيادة اتساع الفجوة في الفرص التعليمية بين الذكور والإناث، والريف والحضر، وتعثر المشروعات التعليمية الممولة من الهيئات الدولية أو من القطاع الخاص، وفقدت المؤسسات الجامعية عددا من مواردها البشرية، بسبب غياب الرعاية الصحية اللازمة أثناء جائحة كورونا كوفيد 19، إضافة إلى تدهور الحياة المعيشية لمنتسبي التعليم العالي بسبب تداعيات الجائحة.

- إجابة السؤال الثاني، ونصه: ما الجهود المبذولة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية؟

استشعارا للمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه جائحة كورونا، فقد سارعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اليمن، رغم انقطاع مخصصاتها المالية من الموازنة العامة، وشحة مواردها، باتخاذ

بعض الإجراءات، للحد من تداعيات الجائحة، وفقا للموارد المتاحة، وبما يتناسب مع تداعيات الجائحة والظروف المحيطة بها، كان أبرزها كما ورد في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2020-أ)، وبنك الدواء اليمني (2020)، والاتصال الشخصي بمدير مركز تقنية معلومات التعليم العالي اليمني فؤاد حسن عبدالرزاق (مايو 7، 2020) ما يأتي:

- تعليق الدراسة في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية اعتبارا من 16 مارس 2020م.
- إيقاف الفعاليات الإحتفالية التي تقيمها الجامعات، أو الطلاب للتخرج، أو أي مناسبات أخرى، وتوجيه الجامعات والكليات المستقلة بإنزال مراجعات دراسية للطلاب في مواقعها الإلكترونية، لتمكينهم من البقاء على اتصال بجامعاتهم، عبر مواقع التواصل الخاصة بالجامعة وكلياتها وأقسامها.
- طالبت الوزارة الجامعات والكليات بتوعية الطلاب عبر مواقع وشبكات التواصل التابعة للجامعات عن أعراض الفيروس وطرق الوقاية منه.
- أن يظل الوضع تحت التقييم والمراجعة، وفقا لما يأتي من اللجنة الوزارية العليا لمكافحة الأوبئة، ووزارة الصحة العامة والسكان، وما تقره اللجنة العليا للتنسيق والقبول بوزارة التعليم العالي، على أن ينتهي التعليق من اللجنة العليا للتنسيق والقبول.
- أقرت الوزارة وضع كل إمكانياتها وكوادرها تحت خدمة وتوجيهات اللجنة العليا لمكافحة الأوبئة.
- تقديم مشروع إلى مجلس الوزراء بشأن الضوابط والاجراءات التنفيذية لاستكمال الدراسة وعقد الاختبارات للعام الدراسي 2019/ 2020، والترتيب للعام الدراسي 2020/ 2021، وتمت موافقة المجلس عليه، وتفويض الوزير باتخاذ الاجراءات المنفذة له.
- رعاية عدد من الندوات العلمية، لتنمية الوعي، واستخلاص الخبرات والتجارب الناجحة لبعض المؤسسات والأفراد لمواجهة الوباء، ومناقشة عدد من الأوراق العلمية، ومنها ندوة بجامعة الرازي، ناقشت خلالها 16 ورقة بحثية وعلمية، موزعة إلى خمسة محاور، وهي: (الاستجابة الانسانية والترصد الوبائي، الإدارة السريرية لحالات الاصابة والاشتباه، عوامل تعزيز المناعة في الوقاية من كوفيد – 19، المحددات الاجتماعية للصحة وأثرها على الجائحة، تقنية ونظم المعلومات وتعزيز الاستجابة. كما نظمت بعض الجامعات دورات تدريبية للعاملين فيها بعنوان: مهارات استخدام Zoom لإدارة القاعات التعليمية عن بعد.
- أصدت الوزارة قرارا وزاريا رقم (37)، بتاريخ 23/ 6/ 2020، لسنة 2020، بشأن العمل بالضوابط والإجراءات التنفيذية والوسائل المناسبة الواجب اتباعها لاستكمال الدراسة وعقد الامتحانات للعام الجامعي 2019/ 2020، في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية والترتيب للعام الجامعي 2020/ 2021. تضمن الموافقة والتوجيه باستئناف العملية التعليمية للعام الدراسي 2019/ 2020، في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية وفقا للضوابط المعلنة، اعتبارا من تاريخ صدور القرار (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2020-ب).
- المشاركة في المشروع الطارئ لمواجهة فيروس كورونا، بالتعاون مع وزارة الصحة، والذي أطلقه بنك الدواء اليمني، بالتنسيق مع جامعة الرازي، وهو عبارة عن مشروع متكامل يشرف عليه البنك، ويسعى للمساهمة في الحد من انتشار الوباء، وتخفيف الألم والمعاناة عن أبناء المجتمع اليمني في عدة محافظات، وهي: (صنعاء، عدن، الحديدة، تعز، إب، حجة، حضرموت، صعدة، مأرب)، من خلال تنفيذ عدة انشطة وفعاليات نوعية تتعلق بأهم الاحتياجات والمتطلبات الاساسية لمواجهة هذه الجائحة، وتخفف من حالات المرضى والوفيات، وامتدت فترة المشروع بين فبراير – سبتمبر 2020 (بنك الدواء اليمني، 2020).
- التنسيق والتعاون فيما بين وزارات التعليم الثلاث: (العام والعالي والمهني)، لوضع خطة مستقبلية تسهم في التحول الرقمي، لمواجهة تداعيات كورونا، وما بعد كورونا، وتهيئة المؤسسات التعليمية لهذا النظام، والاستعانة بمركز تقنية معلومات التعليم العالي في تقديم الاستشارات والدعم التقني والفني اللازم، لكل ما يتصل باستخدام التكنولوجيا في مجال التعليم، بأنواعه المختلفة (اتصال شخصي بمدير مركز تقنية معلومات التعليم العالي اليمني فؤاد حسن عبدالرزاق (مايو 7، 2020).

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

- إقامة العديد من الأنشطة العلمية أثناء وبعد الجائحة لدراسة التحديات والخيارات البديلة في ظل كورونا، ولضمان استمرارية التعليم العالي في الظروف الطبيعية وأثناء الأزمات والأوبئة، مثل أنظمة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، ومن تلك الأنشطة التي نفذتها الوزارة المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي باليمن 2020، وتم مناقشة عدد من الأوراق العلمية، واستعراض أربع تجارب عربية ودولية، وهي التجربة المصرية، وتجربة سلطنة عمان، وتجربة فلسطين، وأخيرا تجربة ماليزيا، كما نوقشت عددا من الأوراق العلمية المحلية، تطرقت جميعها إلى ضرورة الاهتمام بالتقنية الحديثة، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم العالي، وتطوير التعليم الالكتروني كنظام بديل أثناء الأزمات والأوبئة، وتجويد برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، وفقا للمعايير المعلنة من قبل مجلس الاعتماد الاكاديمي وضمان جودة التعليم العالي باليمن، وبما ينسجم مع معايير جودة التعليم عن بعد الصادرة عن اتحاد الجامعات العربية مطلع العام 2020، وزيادة التنسيق والتعاون بين المؤسسات الجامعية وشركات الاتصالات لتحسين خدمة الانترنت وتخفيض رسومها لصالح منتسبي التعليم العالي في اليمن.

- إجابة السؤال الثالث، ونصه: ما متطلبات مواجهة تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية؟

بعد تشخيص تداعيات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية، واستعراض الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمواجهتها، وبعد أن تبين تدهور جودة العملية التعليمية في اليمن، وعجز الجامعات اليمنية عن مواجهة انعكاسات كورونا، وصعوبة انتقالها إلى التعليم الالكتروني بسهولة، نتيجة لضعف القدرة المؤسسية بجوانبها المختلفة: (التشريعية والمادية والمالية والبشرية والتقنية)، فمن الضرورة بمكان، سرعة البحث عن بدائل مناسبة تنسجم مع المتغيرات الجارية، وبما يحافظ على استمرارية التعليم العالي، ويحقق قدرا مقبولا من الجودة والفاعلية، ولو في حدودها الدنيا، ولتحقيق هذه الغاية؛ وبعد استقراء أدبيات البحث (Al-Baadani & Abbas, 2020; Griffitts, 2020؛ الأمم المتحدة، 2020؛ باشيليت، 2020؛ الخطيب، 2020-أ؛ الدهشان، 2020-أ؛ سلامة، 2020؛ الشماري، عبدالرزاق، فيروز، الحمدي، وغراب، 2020؛ العليان، 2019؛ فريق الاصلاحات الاقتصادية، 2020؛ مجموعة البنك الدولي، 2020؛ مركز تقنية المعلومات في التعليم العالي، 2020؛ مكوع، 2020؛ يوسف، 2020)، واستنادا إلى نتائج البحث، وإلى خبرة الباحثين، تم استخلاص جملة من المتطلبات الأساسية لمواجهة تداعيات كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية، موزعة على عدد من المحاور، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

أولا: متطلبات تقدم للأمم المتحدة والمجتمع الدولي:

- تشجيع "الدول على تبادل المعلومات حول الممارسات الجيّدة التي تتّخذها حاليا لتخفّف من آثار الفيروس السلبية، وبشأن الجهود التي تبذلها لوقف انتشاره. والتضامن والتعاون على المستوى الدولي أكثر من أي وقت مضى، وتوجيه الموارد إلى الحماية الاجتماعية حتى يتمكّن الناس من الاستمرار اقتصاديا في ظلّ أزمة قد يطول أمدها" (باشيليت، 2020، فقرة 8).
- "على كل دولة أن تنشئ لها نظاما تعليميا إلكترونيا بديلا تتم إتاحته في الأوقات العادية كأداة مساعدة في العملية التعليمية، وكأداة أساسية في أوقات الأزمات والكوارث المناخية أو الطبيعية أو المرضية، التي يصعب معها الاعتماد على التعليم النظامي التقليدي ... وعدم ترك الأمور لكل فرد يستخدم الأدوات التي يريدها بشكل عشوائي" (الدهشان، 2020-أ، 7-8).
- أن "تتولى المنظمات الدولية الداعمة مسؤولياتها في إنقاذ الشعب اليمني من الوباء من خلال تقديم الدعم لاستيراد كافة الأدوات الوقائية والأجهزة والأدوية اللازمة لمكافحة الوباء" (فريق الاصلاحات الاقتصادية، 2020، 8).
- تهيئة الأطراف والعوامل الخارجية والداخلية ذات العلاقة لوقف الحرب وبناء السلام ومساعدة اليمن على مواجهة الأوبئة، ومضاعفة المعونات والمنح الدولية وتوفير المواد الغذائية وضمان إيصالها إلى أكبر عدد من المستفيدين وخاصة في مجالات التعليم والصحة.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

- استئناف المشروعات التطويرية الممولة خارجيا، واستحداث مشروعات جديدة تستوعب آثار وانعكاسات جائحة كورونا كوفيد 19 على قطاع التعليم العالي، وتقديم الدعم والاستشارات العلمية والتقنية والفنية اللازمة لعمليات التحول الرقمي في التعليم.

ثانيا: متطلبات خاصة بالحكومات وطرفي السلطة باليمن:

- تشكيل كيان موحد لإدارة الأزمة من قبل طرفي السلطة في صنعاء وعدن وبحيث يضم هذا الكيان فريقا مخولا باتخاذ قرارات حاسمة والعمل بصورة مشتركة في الحد من تداعيات الوباء على الشعب اليمني وتجنيبه الكارثة، وسرعة صرف المرتبات للموظفين اليمنيين من قبل الحكومة اليمنية في كافة مناطق اليمن وذلك لمواجهة تداعيات الوباء (فريق الاصلاحات الاقتصادية، 2020).
- سرعة تحسين خدمات الانترنت من خلال الاستفادة من الكابل البحري (عدن – جيبوتي) ومن الكابل البحري AEE 1 المتواجد في عدن والذي يحتوي على سعات كبيرة تساوي أضعاف ما هو متاح حاليا، وكذلك السماح بتركيب تفريعه الكابل SMW5 في مدينة الحديدة مما يسمح بتقديم خدمة انترنت بسرعات عالية بحيث تلبي احتياجات المواطنين والشركات في الوقت الراهن، وبحيث تقوم الوزارة في صنعاء وشركات الاتصالات بالترتيبات اللازمة لتوزيع وتحسين خدمات الانترنت لجميع المحافظات دون أي استثناء (فريق الاصلاحات الاقتصادية، 2020).
- "تعزيز تعبئة الموارد المحلية، والمحافظة على حصة التعليم كأولوية قصوى، ومعالجة أوجه القصور ..... وينبغي لوزارات التعليم أن تعزز الحوار مع وزارات المالية بطريقة منهجية ومستمرة للحفاظ على حصة التعليم في الميزانية الوطنية وزيادتها حيثما أمكن (ولاسيما عندما تكون إعادة التخصيص الداخلي ممكنة)" (الأمم المتحدة، 2020، 18).
- إعلان خطة واضحة تضمن حسن استجابة المؤسسات الحكومية لمواجهة جائحة كورونا باستخدام مبادئ الحوكمة المؤسسية.
- إيلاء الخدمات العامة، كالصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية أهمية بالغة، وتعزيز شبكة الاتصالات والانترنت، والكهرباء، والوقود، والغذاء، والاحتياجات الأساسية.
- توجيه الموارد الحكومية لدعم رواتب موظفي القطاع العام (Griffitts, 2020).
- الاستجابة لمطالب المجلس الأعلى للنقابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية، وصرف المرتبات والتسويات للأكاديميين والإداريين، والمتوقفة منذ 4 سنوات (مكوع، 2020).
- "الشفافية لتمكين وتشجيع الناس على المشاركة في التدابير المتَّخذة لحماية صحتهم وصحة المجتمع عامة، لا سيما عندما يفقدون الثقة في السلطات" (باشيليت، 2020، فقرة 12).
- تنمية الشعور بالمسؤولية المجتمعية لدى السلطات والجهات الحكومية ذات العلاقة مثل: وزارات: الصحة، المالية، الإعلام، الداخلية، الاتصالات وتقنية المعلومات، والاتصالات، اللجان الوزارية المتخصصة لمكافحة الأوبئة، والسلطات المحلية في المحافظات.
- ربط الموافقة على المشروعات الممولة من المنظمات الدولية والمحلية بمدى مساهمتها في دعم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في اليمن.
- الإيمان بالشراكة الفعلية بين المؤسسات الحكومية والخاصة والمنظماتية؛ لأن الشراكة في مجال التعليم هي شراكة استثمارية فاعلة؛ كونها ترتبط بمستقبل الأوطان والشعوب.

ثالثا: متطلبات خاصة بقطاع التعليم العالي:

- تعزيز القدرة والحوكمة المؤسسية لقطاع التعليم العالي قانونيا وماليا وبشريا وتقنيا.
- إعداد خطة خمسية للتحول الرقمي في مجال التعليم العالي تدريجيا، وتوفير المتطلبات اللازمة، تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (Al-Baadani & Abbas, 2020, 68).
- إصدار قرار بتحويل مركز تقنية المعلومات في التعليم العالي إلى هيئة تقنية المعلومات والتعليم الالكتروني ضمن الهيكل التنظيمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتحدد مهامه واختصاصاته ويكون لها وحدات مماثلة في مؤسسات التعليم العالي.

- قيام مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي بتحديث ضوابط التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وإعداد معايير التعليم الالكتروني والأدلة ذات العلاقة.
- نشر ثقافة التعليم الالكتروني وتشكيل فريق وطني لإدارة التعليم الالكتروني وحث الجامعات بتطوير منصات الكترونية ونظم ادارة التعليم (L.M.S).
- "الاستمرار في العمل على مشروع التعليم الالكتروني وعدم حصره على فترة جائحة كورونا كوفيد-19، من خلال إدخال بند خاص بالتعليم الالكتروني في توصيف المقررات والبرامج الدراسية" (مركز تقنية المعلومات في التعليم العالي، 2020، 37-38).
- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إحداث شراكة حقيقية مع الوزارات والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة لدعم مشروع التعليم الالكتروني؛ كونه الخيار الاستراتيجي الأنسب في ظل ظروف صحية متقلبة (الشماري وآخرون، 2020).
- "يتعين على البلدان الاستفادة من جامعاتها وغيرها من مؤسسات ما بعد المرحلة الثانوية في الدعم التقني (على سبيل المثال، لتوسيع نطاق التعلم عن بُعد)، والتدريب السريع (مثل تدريب المرضات وفنيي المعامل)، وتمكين الوصول إلى المعرفة العالمية" (مجموعة البنك الدولي، 2020، 8).
- تطوير إجراءات التعليم عن بعد إلى نظام متكامل واعتماد ما أقره مجلس الاعتماد الأكاديمي من معايير ومتطلبات وإجراءات ومؤشرات كنواة لهذا النظام.
- تأسيس إدارة عامة تتولى شؤون الإدارة والتخطيط والإشراف على هذا النمط من التعليم بالوزارة، وتقديم الإرشادات والأدلة والدعم الفني اللازم، وتتبع مركز تقنية معلومات التعليم العالي، بالتنسيق مع قطاع الشؤون التعليمية، على أن يكون لها إدارات مماثلة في الجامعات والكليات.
- تقدير العاملين في قطاع التعليم العالي وصرف مرتباتهم وحقوقهم المادية والمعنوية كاملة، كي يتمكنوا من الاستمرار في أعمالهم، وحماية التعليم العالي من الانهيار.

رابعا: توصيات للمؤسسات الجامعية وللمراكز البحثية:

- قدمت الأمم المتحدة عددا من التوصيات لضمان استمرارية التعليم ومنها: كفالة سلامة الجميع، وفي هذا الشأن:

  وضعت الأمم المتحدة والأوساط التعليمية إرشادات لمساعدة البلدان من خلال توقيت وظروف وعمليات إعادة فتح المؤسسات التعليمية ومن الشروط الرئيسية لإعادة الفتح توافر القدرة على ضمان عودة آمنة إلى الأماكن المادية، مع المحافظة على التباعد البدني وتنفيذ تدابير الصحة العامة، مثل استخدام الكمامات وغسل اليدين بشكل متكرر. وهذه الظروف قد تكون أكثر صعوبة في سياقات تكون فيها الصفوف مكتظة والمناطق مفتقرة إلى البنية التحتية الأساسية والخدمات الأساسية، حيث ستتطلب استثمارات إضافية (الأمم المتحدة، 2020، 17).

- تنمية القدرات المؤسسية للجامعات، وتعزيز البنية التحتية، وحسن استغلال مواردها.
- الاطلاع على الخبرات العربية والدولية الناجحة، مثل: جامعة القدس المفتوحة، والجامعة العربية المفتوحة، والجامعية البريطانية المفتوحة، وغيرها، ودراسة البدائل والخيارات المناسبة في مجال التعليم الالكتروني، واستخلاص أفضل الممارسات، القابلة للتطبيق، في الجامعات اليمنية بشكل تدريجي.
- التوسع في البرامج الطبية والتقنية في الجامعات سواء على مستوى البكالوريوس او الدراسات العليا لتغطية الاحتياجات اللازمة من الأطباء والممرضين والفنيين لمواجهة الأوبئة في مختلف أنحاء الجمهورية.
- الحفاظ على الكوادر الوطنية المؤهلة من الهجرة، من خلال منحهم حقوقهم القانونية، وتقدير مكانتهم العلمية، وعدم الاعتداء عليهم، أو الإساءة إليهم.
- استقطاب المبدعين والموهوبين والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم، وتقنية المعلومات والاتصالات، ورعايتهم وتهيئة بيئة العمل الحاضنة لهم.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

- تسويق الخدمات الجامعية والبحثية لمؤسسات التعليم العالي لدى القطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية والتوجه نحو التحالفات فيما بينها في سياق التعاون المشترك الرامي إلى توفير بنى تحتية ضرورية لتنفيذ استراتيجيات التعليم والتعلم الالكتروني بكل أنواعه، ما لم فستصبح الجامعات عرضة لجائحات متوقعة وقد تتسبب في إغلاقها (الشماري وآخرون، 2020).
- إجراء دراسات استشرافية للتنبؤ بالمخاطر المحتملة لجائحة كورونا على المجتمع والاقتصاد والتنمية والحياة العامة، على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وتزويد صناع القرار والجهات ذات العلاقة بنتائج البحوث وإشهارها وإعلانها للجمهور، لا أن تبقى حبيسة الأدراج في المكتبات وعلى الرفوف.
- التنسيق والتعاون فيما بين المؤسسات والمراكز البحثية اليمنية من جهة، وبينها وبين المؤسسات العربية والدولية المماثلة من جهة أخرى، لإيجاد صيغ وأنماط تعليمية مشتركة، تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، وتكون قابلة للتنفيذ والتطبيق.
- تأسيس مراكز ووحدات خاصة بإدارة الأزمات، وتأهيل الموارد البشرية فيها.

خامسا: توصيات للمجتمع المحلي وأولياء الأمور والطلبة:

- حماية مؤسسات التعليم العالي من مخاطر الصراع والأوبئة ومن التدهور.
- تهيئة البيئة المنزلية وتمكين الطلبة من متابعة الدروس وتحقيق التعلم عبر الوسائط الالكترونية المختلفة.
- الحفاظ على الصحة العامة والتوازن النفسي، من خلال اتباع قواعد الوقاية الطبية، كالبقاء في المنازل وقت الحجر، والتباعد الاجتماعي، والتغذية الجيدة، والإكثار من السوائل، والتعقيم، واستغلال الوقت بما يفيد، وممارسة التمارين الرياضية، والتعرض للتهوية والشمس قدر المستطاع.

سادسا: توصيات للمؤسسات الإعلامية:

- مساندة المؤسسات الجامعية المختلفة، لمواجهة مخاطر الأوبئة وتنمية الوعي المجتمعي بطرق الوقاية منها.
- إعداد البرامج والندوات والمقابلات الهادفة إلى تنمية الوعي المجتمعي العام.
- تكثيف الحملات الإعلامية عبر مختلف المنابر، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، والتوعية من قبل المنظمات والمؤسسات والأفراد والسلطة المحلية ورجال الدين وزعماء القبائل لمواجهة مخاطر كورونا وطرق الوقاية منه، مع مراعاة ضمان وصول التوعية إلى المناطق البعيدة والنائية، وحيث لا تتوفر فيها خدمة الانترنت كالجزر والأرياف والصحراء والجبال والأودية.
- تقديم برامج للإرشاد والدعم النفسي والاجتماعي للأسر المختلفة لتوجيههم في كيفية التعامل مع جائحة كورونا والاستفادة من وجود الاباء والأبناء في المنازل.
- مساندة الأهداف التعليمية الوطنية، كمسؤولية اجتماعية، وإشراك الأهالي، والاستفادة من التغذية الراجعة، ومعرفة الفجوات، وتهيئة الجامعات والأساتذة لاستخدام التكنولوجيا بفعالية.

سابعا: توصيات عامة لاستخدام الدمج التكنولوجي في التعليم العالي لمواجهة الأزمات والأوبئة:

إن مجال التعليم بأنواعه المختلفة، من أهم المجالات التي يجب أن تهتم بالتحديث المستمر، ودمج التكنولوجيا في بيئتها التعليمية، وأعمالها الإدارية:

وذلك لأنها الأساس التي تركن عليها المجالات الأخرى، وأصبح من السهل على الجميع اقتناء التقنية من معلمين وطلبة وأولياء امور، كما يعتبر دمج التكنولوجيا في التربية والتعليم جوهر الإصلاح الإداري والتربوي المعتمد على التقنية التي تهدف إلى تعليم المتعلم وإكسابه العديد من المهارات بطرق مختلفة تحاكي جميع حواس المتعلم مما يجعل من السهل بقاء أثر التعلم لمدة طويلة (يوسف، 2020، فقرة 2).

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

ومن باب الحفاظ على الصحة والسلامة فإن استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم يعد أمرا مرغوبا في الظروف الحرجة، حيث:

تمر كل الأنظمة التعليمية في العالم بوضع الاستنفار الكامل لمواجهة حالات الطوارئ، وهذا أمر مناسب تماما، بالنظر إلى كيف داهتمنا هذه الأزمة دون سابق إنذار. والأولوية المباشرة هي التكيف – بمعنى البدء أولا بحماية الصحة والسلامة، ثم بذل كل ما هو ممكن لإبقاء الطلاب في انخراط دائم من خلال التعلم عن بُعد وغيره من وسائل التواصل (مجموعة البنك الدولي، 2020، 9).

ونظرا لزيادة مخاطر الصراعات والأوبئة على التعليم، قدمت منظمة اليونسكو العديد من التوصيات لمواجهة أزمة كورونا، وتخفيف آثارها، باستخدام التقنية، والتعليم عن بعد، ولضمان نجاح هذا النمط من التعليم، خلال فترة إغلاق المؤسسات التعليمية، وانقطاع الدراسة بها، ينبغي مراعاة عدد من الجوانب، أبرزها كما ورد في الدهشان (2020-أ، 4-5) ما يأتي:

1. التأكد من الجاهزية لتقديم التعليم عن بعد وتوافر متطلبات ذلك.
2. التأكد من إدماج كل أطراف العملية التعليمية في برامج التعليّم عن بعد.
3. ضمان حماية خصوصية البيانات وأمنها أثناء التعليم عن بعد.
4. التأكد من وجود حلول لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية.
5. الاتفاق على البرنامج الذي سيتم اختياره من برامج التعليم عن بعد.
6. توفير التدريب اللازم للمعلمين والأهل بشأن استخدام أدوات التعليم عن بعد.
7. الاتفاق على قواعد للتعلّم عن بعد ورصد عملية تعلّم الطلاب.
8. الاتفاق على مدة جلسات التعلّم عن بعد.
9. تشكيل مجموعات وتعزيز التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي هذا السياق، ونظرا لأهمية الدمج التكنولوجي في التعليم العالي وخاصة بعد زيادة مخاطر الأوبئة في المنطقة العربية عقد إتحاد الجامعات العربية عدة ندوات ومؤتمرات علمية حول التقنية الرقمية في التعليم العالي، وأصدر دليل معايير جودة التعليم عن بعد، وفي هذا الشأن ايضا عقد الاتحاد بالتعاون مع الشبكة العربية الاوروبية لتدريب القيادات الجامعية (ارلين – Arelen) ندوة نقاشية مُتخصصة بمُشاركة نُخبة من القيادات الجامعية في الوطن العربي بعنوان: الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات ومنصات الواقع الافتراضي وأنظمة التحكم عبر الانترنت بمشاركة أكثر من 500 مشارك، حيث إن الواقع الذي فرضته جائحة كورونا على الجامعات في الوطن العربي وعلى قطاع التعليم بشكل عام، غير الكثير من المفاهيم نحو التعليم التقليدي، وفرض واقعا جديدا وأصبح لزاما على الجامعات أن نستجيب لهذا التغيير بالاتجاه نحو التعلم الالكتروني أو الافتراضي والتحضير لمرحلة ربما تستمر فتره أطول، ويأتي هذا التحول والاستعداد للمرحلة المُقبلة بالتزامن مع بدء التحولات التي يشهدها القطاع التعليمي بكافة مستوياته في الدول المُتقدمة، نتيجة للثورة الصناعية الرابعة (الرقمية) والتي يبرز فيها التحول نحو التعلم عن بُعد (الالكتروني) والتعلم الهجين بشكل واضح (سلامة، 2020، فقرة 1). مما يتطلب ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية وتزويد الجامعات بالأدوات التقنية والأساليب الحديثة في التعليم الجامعي، وفيما يلي بعض التوصيات لتحقيق هذه الغاية، كالآتي:

- محو الأمية التكنولوجية وتنمية الثقافة العلمية التقنية.
- تحديث التشريعات والهياكل التنظيمية والعمليات الإدارية والتعليمية.
- توفير البنية التحتية والتجهيزات التقنية والرقمية.
- التدريب المستمر واستقطاب الكفاءات العلمية التقنية.
- الانتقال الشامل والتدريجي في الدمج التكنولوجي والإدارة الالكترونية.
- تعزيز الشراكة والتعاون التكنولوجي محليا وعربيا ودوليا.

- تأمين الأدوات التقنية لمختلف المؤسسات التعليمية (للأساتذة وللطلبة وللموظفين)، وكذا للأسر الفقيرة غير القادرة على تغطية نفقاتها وشراء الأجهزة والحواسيب والأدوات التقنية اللازمة للتعليم عن بعد.

ولا تقتصر أهمية التقنية في التعليم من أجل مواجهة الأزمات والأوبئة فحسب، وإنما لدواع أخرى تعود بالنفع على المتعلم من حيث التحصيل العلمي، وتبسيط العلوم. ونظرا لأهمية الدمج التكنولوجي في التعليم:

تنفق الدول المتقدمة المليارات من الدولارات على دمج التقنية في التعليم، وذلك لإثارة خيال الطالب وزيادة تعزيز التعلم وتيسير اكتساب مهارات التفكير العليا لدى المتعلم، مثل التحليل والتفسير والتقويم والتعميم وحل المشكلات والإبداع، وزيادة كفاءة المعلم بحيث تساعد المعلمين على تلبية احتياجات المتعلم وتسهيل إيصال المعلومة للطلاب (العليان، 2019، 10).

واليوم ونحن نعيش أزمات متعددة تهدد أداء واستمرارية مؤسسات التعليم العالي، تظهر الأهمية القصوى لمثل هكذا بدائل تتجاوز المكان والظروف الطبيعية التي ما عادت الأوبئة العالمية – مثل كورونا – تسمح بعودتها، والتي باتت تهدد كل تجمع أو لقاء أو تواصل مباشر، وفي اليمن قدمت عدد من الدراسات توصيات تقضي:

بضرورة التوجه الرسمي نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية وأنظمتها في الجامعات الحكومية، وتطوير نظام التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، وتأهيل القائمين عليه، وإعداد لجان متخصصة لتحويل المقررات إلى برمجيات إلكترونية يسهل استخدامها، والتنسيق وتبادل الخبرات مع جامعات عربية وعالمية في هذا المجال (الخطيب، 2020-أ، 25).

الاستنتاجات:

بناء على نتائج البحث، تم استخلاص جملة من الاستنتاجات يمكن استعراضها كالآتي:

- أن هناك تداعيات سلبية ومتعددة لجائحة كورونا على قطاع التعليم العالي في اليمن كان أبرزها تعليق الدراسة بالجامعات الحكومية والخاصة، وانتشار حالة من الارتباك والقلق لدى منتسبي التعليم العالي.
- أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد واجهت تحديات كبيرة أثناء الجائحة، ولكنها استطاعت وضع آلية تتضمن عددا من الضوابط والإجراءات التي ساعدت الجامعات على استكمال العملية التعليمية وإجراء امتحانات العام الدراسي 2019/ 2020.
- أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تفتقر إلى بيانات وإحصائيات دقيقة وموثقة حول عدد الوفيات والإصابات الناتجة عن جائحة كورونا في قطاع التعليم العالي.
- أدت تداعيات الجائحة إلى زيادة تدهور الحياة المعيشية لمنتسبي التعليم العالي من الأساتذة والموظفين خاصة في ظل تشتت الجهود الحكومية وانقطاع المرتبات وغياب الرعاية الصحية اللازمة لهم.
- أن معظم الجامعات اليمنية لا تزال غير جاهزة لمواجهة مخاطر الأوبئة العالمية مثل كورونا، حيث لا تزال معظم الإدارات الجامعية تعتمد على أساليب تقليدية في العمليات الإدارية والتعليمية.
- أن هناك قصورا واضحا في مجال التعليم الإلكتروني بسبب ضعف القدرة التقنية للجامعات.
- أن هناك حاجة ملحة لتطوير أنظمة التعليم الالكتروني ورقمنة المقررات الدراسية في الجامعات اليمنية لمواجهة كورونا وحالات الطوارئ المماثلة.

التوصيات:

باستقراء أدبيات البحث ونتائجه، تم التوصل إلى جملة من التوصيات العامة والتي قد تفيد صناع القرار، والمجتمع، والمؤسسات والأفراد، والطلبة وأولياء الأمور، والجهات ذات العلاقة، في مواجهة تداعيات وانعكاسات جائحة كورونا على قطاع التعليم العالي بالجمهورية اليمنية، يمكن إيجازها فيما يأتي:

- تحديث منظومة تشريعات التعليم العالي وخاصة ما يتعلق بأنواع التعليم كالتعليم الالكتروني.
- تعزيز القدرة المؤسسية لقطاع التعليم العالي؛ ابتداء بالوزارة وانتهاء بالجامعات والكليات والمراكز البحثية والعلمية.
- إعادة هيكلة مركز تقنية معلومات التعليم العالي ليصبح هيئة مختصة بالمعلوماتية والتقنية والتعليم الالكتروني، وتأسيس وحدات مماثلة بالجامعات والكليات.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في العمليات الإدارية والتعليمية واستحداث المنصات الرقمية ومحو الأمية التكنولوجية لدى الأساتذة والطلبة لضمان استمرارية التعليم أثناء الأوبئة والأزمات.
- تأسيس مراكز ووحدات خاصة بإدارة الأزمات والأوبئة لدى مؤسسات التعليم العالي.
- تعزيز الشراكة المجتمعية لحماية مؤسسات التعليم العالي من التدهور أثناء الأزمات والأوبئة العالمية.
- استخلاص التجارب والخبرات العربية والإقليمية الناجحة والاستفادة منها في مواجهة كورونا.
- تعزيز الخدمات الطبية وتوفير التأمين الصحي وصرف مرتبات منتسبي التعليم العالي وحمايتهم من مخاطر كورونا ومختلف الأوبئة العالمية.
- تنمية الوعي المجتمعي بأهمية الوقاية الطبية وإعداد الأدلة الإرشادية للتثقيف الصحي بالتنسيق مع وزارة الصحة والمؤسسات الإعلامية والجهات ذات العلاقة.

المقترحات:

- إجراء دراسة عن تداعيات كورونا على الأسرة اليمنية.
- إجراء دراسة عن تحديات التعليم العالي في ظل الأزمات والصراع والأوبئة العالمية باليمن.
- إجراء دراسة عن متطلبات تطبيق التعليم الالكتروني في البلدان النامية لمواجهة الأزمات والأوبئة.
- إجراء دراسة عن مجالات الشراكة بين القطاعين العام والخاص لمواجهة تداعيات كورونا في ضوء مسؤولياتها الإجتماعية.
- إجراء دراسة لإعادة هيكلة قطاع التعليم العالي وفقا لأنظمة التعليم الرقمي المعاصرة.

المراجع:

أبو غزالة، طلال (2020)، *كلمة الافتتاحية*، الملتقى الدولي العاشر للربط التقني للبنى التحتية الالكترونية العربية في إطار البنى العالمية، 15-16 ديسمبر، المنظمة العربية لشبكات البحث والتعليم، عمان، الأردن.

الاسكوا (2020)، *التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020*، استرجع بتاريخ يونيو 27، 2020، من http://asdr.unescwa.org/index-ar.html

الأمم المتحدة (2020)، *موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد – 19 وما بعدها*، موجز تنفيذي، الأمم المتحدة، استرجع بتاريخ أكتوبر 7، 2020، من https://bit.ly/2OlUnyT

أنعم، نبيل هائل سعيد (2020)، *الدفعة الأولى من شحنة الامدادات الطبية المقدمة إلى منظمة الصحة العالمية (WHO) من مجموعة هائل سعيد أنعم وشركاه ضمن مساهمتها في جهود المبادرة العالمية لمواجهة كوفيد 19*، استرجع بتاريخ أكتوبر 8، من https://bit.ly/3qg2Ot2

باشـيليت (2020)، *يجـب أن تحتـلّ حقـوق الإنسـان الأولويّة عنـد التصـدّي لفيروس كورونـا*، الامم المتحـدة حقـوق الانسـان – مكتـب المفـوض السـامي، اسـترجع بتاريـخ مـارس 6، 2020، مـن https://bit.ly/30zHyEi

بنك الدواء اليمني (2020)، *مشـروع الطارئ لمواجهة فيروس كورونا*، بالتنسيق مع جامعة الرازي، صنعاء، استرجع بتاريخ يونيو 13، 2020، من https://bit.ly/2OL1Tn7

جـار الله، عاتق (2020)، *بوصلة الصراع في اليمن: دراسـة لاهم التحولات الاسـتراتيجية*، اسـطنبول، تركيا: المؤسسة العربية للدراسات الاستراتيجية.

الجبـوري، علي صالح حسـين (2020)، *كلمة افتتاحية*، المؤتمر الـدولي الأول حول التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا، 15–16 أغسطس، مركز البحوث والدراسات في الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

الحسـيني، فايـزة (2020)، *التعليم الإلكتـروني ومواجهة تداعيـات جائحة كورونـا في التعليم (الواقع والمأمول)*، المؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي حول إدارة التعليم الالكتروني ضرورة حتمية لحل المشـكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا (الافاق – التحديات – الحلول)، 4–6 يوليو، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية، القاهرة، مصر.

الحضرمي، أحمد بن سـعيد (2020)، *تجربـة الجامعات العمانية في التعليـم الالكتروني*. ملخصات أوراق المؤتمـر الأول للتعليم الإلكتروني في مؤسسـات التعليم العالي باليمـن، 11–12 نوفمبر، مركز تقنية معلومات التعليم العالي والجامعة الإماراتية بصنعاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اليمن.

الحمدي، شرف، حيدر، عبد اللطيف، والخطيب، خليل (2020)، *تحديات التعليم الإلكتروني في دول العالم الثالث واليمن وسـبل معالجتها*، ملخصات أوراق المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني في مؤسسـات التعليم العـالي باليمن، 11–12 نوفمبر، مركز تقنية معلومات التعليـم العالي والجامعة الإماراتية بصنعاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اليمن.

الخطيـب، خليل (محرر) (2020–أ)، *مخرجات مشـروع تحليل وتقييم الرسـائل العلمية في مجال التعليم العـالي والبحث العلمـي بالجمهورية اليمنية (1995–2017)*، صنعاء، اليمـن: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الخطيـب، خليل محمد (2020–ب)، *الخارطة الجامعية بالجمهورية اليمنية*، صنعاء، اليمن: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

دربال، سهام، ومجدوب، نوال (2020)، *مدى فعالية الحماية القانونية للطفل من مخاطر الألعاب الإلكترونية في ظـل جائحة كورونا*، المؤتمر الدولي الافتراضي حول جائحة كورونا كوفيد 19 بين حتمية الواقع والتطلعات، 12–13 يوليو، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.

الدهشـان، جمال علي خليل (2020–أ)، *أزمة التعليم والتعلم في ظل كورونا: الأفق والتحديات*، اسـترجع بتاريخ مايو 4، 2020، من https://bit.ly/38hOQAy

الدهشان، جمال علي خليل (2020–ب)، *التعليم الهجين أحد التوجهات المستقبلية للتعايش مع أزمة كورونا*، ملخصات أوراق المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني في مؤسسـات التعليم العالي باليمن، 11–12 نوفمبر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، صنعاء، اليمن.

الرجـوي، إبراهيم (2020)، *التجربـة الماليزية للتعلم الإلكتروني في ظل الجائحة*، ملخصات أوراق المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني في مؤسسـات التعليم العالي باليمن، 11–12 نوفمبر، مركز تقنية معلومات التعليم العالي والجامعة الإماراتية بصنعاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اليمن.

سـافيدرا، خايمي (2020)، *التعليم في زمـن فيروس كورونا: التحديات والفـرص*، مدونات البنك الدولي، استرجع بتاريخ مارس 30، 2020، من https://bit.ly/3qmI82C

السـباعي، زهير أحمد (2020)، *كورونا الجديد Covid–19* (ط1)، السعودية: مركز الادب العربي للنشر والتوزيع.

سلامة، عمرو عزت (2020)، *ندوة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات التي نظمها اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع شبكة أرلين*، استرجع بتاريخ سبتمبر 6، 2020، من https://bit.ly/3qCoEXU

الشماري، محمد ضيف الله، عبدالرزاق، فؤاد، فيروز، نعمان، الحمدي، شرف، وغراب، مصلح (2020)، *التجربة الوطنية للتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي في فترة جائحة كورونا: دراسة تقييمية*، ملخصات أوراق المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي باليمن، 11-12 نوفمبر، مركز تقنية معلومات التعليم العالي والجامعة الإماراتية بصنعاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اليمن.

الشنطي، عبد الله. (2020)، *كلمة الافتتاحية*، مؤتمر إيفاد الدولي الأول حول البحث العلمي في ظل جائحة كورونا (الواقع والمأمول)، 28-30 ديسمبر، منصة إيفاد، الأردن.

عساف، محمود عبد المجيد (2020)، *دور الممارسات التدريسية الالكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعات – حالة فلسطين*، ملخصات أوراق المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي باليمن، 11-12 نوفمبر، مركز تقنية معلومات التعليم العالي والجامعة الإماراتية بصنعاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اليمن.

علاء الدين، رانج (أبريل 24، 2020)، *فيروس كورونا المستجدّ سيُطيل الصراع في الشرق الأوسط*، مركز بروكنجز، الدوحة، قطر، استرجع بتاريخ يونيو 5، 2020، من https://brook.gs/3c5YXK2

العليان، نرجس قاسم مرزوق (2019)، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية*، (42)، 271-288.

فريق الاصلاحات الاقتصادية (2020)، *تقدير موقف حول التداعيات الاقتصادية لوباء كورونا وطرق المواجهة في اليمن*، مركز المشروعات الدولية الخاصة، واشنطن، استرجع بتاريخ أبريل 8، 2020، من https://cipe-arabia.org/?p=9830

مجموعة البنك الدولي (2020)، *جائحة كورونا: صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات*، ملخص تنفيذي، مجموعة البنك الدولي. استرجع بتاريخ مايو 7، 2020، من https://bit.ly/3l6qnDE

مركز الاعلام الاقتصادي (2020)، *كورونا يعصف باقتصادات العالم .. ودول الخليج أكبر الخاسرين*، تقرير خاص بمركز الاعلام الاقتصادي، اليمن، استرجع بتاريخ يونيو 13، 2020، من https://www.alhagigah.net/101385

مركز تقنية المعلومات في التعليم العالي (2020)، *البيان الختامي*، المؤتمر الأول للتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي باليمن، 11-12 نوفمبر، مركز تقنية معلومات التعليم العالي والجامعة الإماراتية بصنعاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اليمن.

مكتب الأمم المتحدة في اليمن (2020)، *بيان صادر عن مكتب الأمم المتحدة في اليمن*، استرجع بتاريخ إبريل 10، 2020، من https://news.un.org/ar/tags/mnzm-lsh-llmy-fy-lymn

مكوع، فضل ناصر (2020)، *بيان عاجل لمجلس تنسيق نقابات الجامعات اليمنية الحكومية بشأن المرتبات*، استرجع بتاريخ يونيو 18، 2020، من https://www.almashhad-alyemeni.com/169530

ملتقى الطالب الجامعي (2020)، *بيان هام*، استرجع بتاريخ يونيو 16، 2020، من https://t.me/Faculty_of_Medicine_USF

ميساوي، حنان (2020)، *تدابير مكافحة فيروس كورونا وضرورة الموازنة بين المحافظة على الصحة العمومية وحماية الحقوق والحريات*، المؤتمر الدولي الافتراضي حول جائحة كورونا كوفيد 19 بين حتمية الواقع والتطلعات، 12-13 يوليو، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2007)، *التعليم العالي في الجمهورية اليمنية*، صنعاء، اليمن: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2020-أ)، *التعليم العالي تعلن تعليق الدراسة في الجامعات اليمنية لمدة شهر*، استرجع بتاريخ مارس 16، 2020، من: http://althawrah.ye/archives/616481

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2020-ب)، *العمل بالضوابط والاجراءات التنفيذية والوسائل المناسبة الواجب اتباعها لاستكمال الدراسة وعقد الامتحانات للعام الجامعي 2019/ 2020 في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والاهلية والترتيب للعام الجامعي 2020/ 2021*، قرار وزاري رقم (37)، صنعاء، اليمن: وزارة التعليم العالي.

وزارة الشؤون القانونية (2010)، *تشريعات التعليم العالي*، اللائحة التنظيمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إصدارات وزارة الشؤون القانونية، صنعاء، اليمن: مطابع التوجيه.

يوسف، محمد عبد الكريم (2020)، *دمج التكنولوجيا في التعليم في زمن الاصلاح الاداري والتربوي في سورية*. استرجع بتاريخ سبتمبر 2، 2020، من http://elsada.net/108697

اليونسكو (2020)، *التعليم: من الاضطراب إلى التعافي*، استرجع بتاريخ مارس 13، 2020، من https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse

Al-Baadani, A. A., & Abbas, M. (2020). The impact of coronavirus (covid19) pandemic on higher education institutions (HEIS) in Yemen: Challenges and recommendations for the future. *European Journal of Education Studies, 7*(7), 68–82.

Chekkaf, I., (2020). *An overview on COVID 19*. Proceedings of the International Conference on Corona Pandemic (COVID) between the Imperative of Reality and Aspirations (pp. 11-35), 15-16 July, Democratic Arabic Center, Germany.

Griffitts, M. (2020). *Office of the Special Envoy of the Secretary-General for Yemen*. Retrieved June 26, 2020, from https://www.facebook.com/OSESGY

Zohra, H. F. (2020). *Covid-19 pandemic*. Proceedings of the International Conference on Corona Pandemic (COVID) between the Imperative of Reality and Aspirations (pp. 36-44), 15-16 July, Democratic Arabic Center, Germany.

Arabic References:

Abu Ghazalat, Talal (2020). *Kalimat aleftitahiat*, Almultaqa Alduwali Alashir Lilrabt Alteqani Lilbuna Altahtiat Alelikturuniat Alarabiat fi Etar Albuna Alalamiat, 15-16 Disambir, Almunazamat Alarabiat Lishabakat Albahth Waltalim, Oman, Al-'Urdon.

Ala'a Alden, Ranj (Abril 24, 2020). *Fairus kuruna almustajed saeutel alsiraa fi alshrq alawsat*, Markez Brukenjar, Aldawhat, Qatar, Osturjea bitarikh Yuniu 5, 2020, min https://brook.gs/3c5YXK2

Alaleni, Narjes Qasim Marzuq (2019). Estikhdam alteqniat alhadithat fi alamaliat altalimiat, *Majalat Kuliyat Altarbiat Alasasiat Lilulum Altarbawiat Aalensaniat*, (42). 271-288.

Aldahshan, Jamal Ali Khalil (2020-'a). *Azmat altalim waltalum fi zil kuruna: alufuq waltahadiyat,* Osturjea bitarikh May 4, 2020 min *https://bit.ly/38hOQAy*

Aldahshan, Jamal Ali Khalil (2020-b). *Altalim alhajen ahd altawajuhat almustaqbaliat liltaeush maa azmat kuruna*, Mulakhasat awraq Almuatamar Alawal Liltalim Alelikutruni fi Muasasat Altalim Alali bi Alyaman, 11-12 Nawfmbir, Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi, Sana'a, Alyaman.

Aleskua (2020). *Altaqrir alarabi liltanmiat almustadamat 2020*, Osturjea bitarikh June 27, 2020 min http://asdr.unescwa.org/index-ar.html

Alhadramy, Ahmad Bin Saeed (2020). *Tajribat aljamiat alomaniat fi altalim alelikutruny*. Mulakhasat awraq Almuatamar Alawal Liltalim Aleliktruny fi Muasasat Altalim Alali bi Alyaman, 11-12 Nawfmbir, Markez Teqniat Malumat Altalim Alali Waljamiat Alemaratiat bi Sana'a, Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi, Alyaman.

Alhamdi, Sharf, Haidr, Abduallatif, Wa Alkhatib, Khalil (2020). *Tahadiyat altalim alelikturuni fi dual alalm althalith walyaman wasubul mualajatiha,* Mulakhasat awraq Almuatamar Alawal Liltalim Alelikturuni fi Muasasat Altalim Alali bi Alyaman, 11-12 Nawfmbir, Markez Teqniat Malumat Altalim Alali Waljamiat Alemaratiat bi Sana'a, Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi, Alyaman.

Alhusini, Fayz (2020). *Altalim alelikturuni wamuajahat tadaeiat jaeihat kuruna fi altalim (Alwaqia Walmamul)*. Almuatamar Alduwali Alrabia Litatwir Altalim Alarabi Hawl Edarat Altalim Alelikturuni Darurat Hatmiat Lihal Almushkilat Altalimiat Alnnajimat An Entishar Jaeihat Fairus Kuruna (Alafaq - Altahadiyat - Alhulul). 4-6 Yuliu, Akadimiat Roaad Altamayuz Liltadrib Walestisharat Waltanmiat Albashariat, Alqahirat, Misr.

Aljaburi, Ali Salih Husaen (2020). *Kalimat Eftitahiat*, Almuatamar Alduwali Alawal Hawl Altalim Alraqami fi Zil Jaeihat Kuruna, 15-16 August, Markez Albuhuth Waldirasat fi Aljamiat Aleraqiati, Baghdad, Aleraq.

Alkhateeb, Khalil (muharar) (2020-a). *Mukhrajat mashrua tahlil wataqeem alrasael alelmiat fi majal altalim alali walbahth alelmi bi Aljumhuriat Alyamania (1995- 2017)*. Sana'a, Alyaman: Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi.

Alkhateeb, Khalil Muhamad (2020-b). *Alkharita aljamiaiat bi Aljumhuriat Alyamniat*, Sana'a, Alyaman: Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi.

Alrajaui, Ibrahim (2020). *Altajribat almaliziat liltaalum alelikutruni fi zil aljaehat*, Mulakhasat awraq Almuatamar Alawal Liltalim Alelikutruni fi Muasasat Altalim Alali bi Alyaman, 11-12 Nawfmbir, Markez Teqniat Malumat Altalim Alali Waljamiat Alemaratiat bi Sana'a, Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi, Alyaman.

Alsebaai, Zuhir Ahmad (2020). *Kuruna aljadid Covid-19* (t1). Alsuaudiat: Markez Aladab Alarabi Lilnashr Waltawzia.

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

Alshamari, Muhamad Daefallh, Abdualrzaq, Fouad, Fairwz, Noaman, Alhamdi, Sharf, Wa Ghurab, Musleh (2020). *Altajribat alwataniat liltalim alelikutruni fi muasasat altalim alali fi fatrat jaeihat kuruna: dirasat taqeemiat*, Mulakhasat awraq Almuatamar Alawal Liltalim Alelikutruni fi Muasasat Altalim Alali bi Alyaman, 11-12 Nawfmbir, Markez Teqniat Malumat Altalim Alali Waljamiat Alemaratiat bi Sana'a, Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi, Alyaman.

Alshanti, Abduallh. (2020). *Kalimat aleftitahiat*, Muatamar Efad Alduwali Alawal hawl albahth alelmi fi zil jaeihat kuruna (Alwaqia Walmamul). 28-30 Disambir, Minasat Efad, Alurdun.

Alumam Almutahida (2020). *Mujaz siasaty: altalim athna'a jaeihat Covid-19 wama badaha*, Mujaz tanfidi, Alumam Almutahidat, Osturjea bitarikh 'Uktubar 7, 2020, min https://bit.ly/2OlUnyT

Alyunisku (2020). *Altalem: min aledtirab ela altaafe*, Osturjea bitarikh Maris 13, 2020, min https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse

Aneam, Nabil Hayil Saeid (2020). *Aldufeat al'uwlaa min shuhnat alaimdadat altibiyat almuqadamat 'iilaa Munazamat Alsihat Alalamia (WHO) min Majmueat Hayil Saeid Aneam Washurakah dimn musahamatiha fi juhud almubadarat alealamiat limuajahat Covid 19*. Ostarjae bitarikh 'Uktubar 8, min https://bit.ly/3qg2Ot2

Asaf, Mahmud Abdualmajid (2020). *Dawr almumarasat altadrisiat alelikutruniat khilal jaeihat kuruna fi taziz maharat altaalum almunazam dhatiaan lada talabat aljamiat - halata Filastin*, Mulakhasat awraq Almuatamar Alawal Liltalim Alelikutruni fi Muasasat Altalim Alali bi Alyaman, 11-12 Nawfmbir, Markez Teqniat Malumat Altalim Alali Waljamiat Alemaratiat bi Sana'a, Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi, Alyaman.

Bank Aldawa'a Alyamani (2020). *Mashroa altaria limuajahat fairus kuruna*, Bialtansiq maa Jamiat Alraazi, Sana'a, Osturjea bitarikh Yuniu 13, 2020 min https://bit.ly/2OL1Tn7

Bashilit (2020). *Yajeb an tahtal Huquq Alensan alawlawyat eind altasdy lifairus kuruna*, Alumam Almutahidat Huquq Alensan – Maktab Almufawad Alsaami, Ostarjae bitarikh Maris 6, 2020, min https://bit.ly/30zHyEi

Darabal, Siham, Wa Majdub, Nawal (2020). *Mada faaliat alhimayat alqanuniat liltifl min makhatir alalab alelikutruniat fi zil jaeihat kuruna*, Almuatamar Alduwali Aleftiradi hawl jaeihat kuruna kofid 19 bayn hatmiat alwaqia waltataluat, 12-13 Yuliu, Almarkez Aldiymuqrati alarabi, Birlin, Almania.

Fariq aleslahat aleqtisadia (2020). *Taqdir mawqif hawl altadaeiat aleqtisadiat lewba'a kuruna waturuq almuajahat fi Alyaman*, Markez Almashruat Alduwaliat Alkhasat, Washuntun, Osturjea min https://cipe-arabia.org/?p=9830

Jar Allah, Atiq (2020). *Bawsalat alsira fi Alyaman: Dirasat liaham altahaoolat alestiratijiat*, Estanbul, Turkia: Almuasasat Alarabiat Lildirasat Alestiratijiati.

Majmuat Albank Alduwali (2020). *Jaeihat kuruna: sadamat altalim walestijabat ela saeid alsiyasat*, Mulakhas tanfidhi, Majmuat Albank Alduwli. Osturjea bitarikh Mayu 7, 2020, min https://bit.ly/3l6qnDE

Maktab Alumam Almutahidat fi Alyaman (2020). *Bayan sadir an Maktab Alumam Almutahidat fi Alyaman*, Osturjea bitarikh 'libril 10, 2020, min https://news.un.org/ar/tags/mnzm-lsh-llmy-fy-lymn

Makwa, Fadhl Nasir (2020). *Bayan ajil li Majlis Tansiq Niqabat Aljamiat Alyamaniat Alhukumiat bishan almurtabat*, Osturjea bitarikh Yuniu 18, 2020, min https://www.almashhad-alyemeni.com/169530

Markez Alealam Aleqtisadi (2020). *Kuruna yasef bieqtisadat alalm .. wadual alkhalij akbar alkhasirin*, Taqrir khas bi Markez Alealam Aleqtisadi, Alyaman, Osturjea bitarikh Yuniu 13, 2020, min https://www.alhagigah.net/101385/

Markez teqniat almalumat fi altalim alali (2020). *Albayan alkhitami*, Almuatamar Alawal Liltalim Alelikturuni fi Muasasat Altalim Alali bi Alyaman, 11-12 Nawfmbir, Markez Teqniat Malumat Altalim Alali Waljamiat Alemaratiat bi Sana'a, Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi, Alyaman.

Misawi, Hanan (2020). *Tadabir mukafahat fairus kuruna wadarurat almuazanat baen almuhafazat ala alsihat alumumiat wahimayat alhuquq walhuriyat,* Almuatamar Alduwali Aleftiradi hawl Jaeihat Kuruna Covid 19 bayn Hatmiat Alwaqia Waltataluat, 12-13 Yuliu, Almarkez Aldemuqrati Alarabi, Barlin, Almania.

Multaqa Altalib Aljamiai (2020). *Bayan ham*, Osturjea bitarikh Yuniu 16, 2020 min https://t.me/Faculty_of_Medicine_USF

Safidra, Khaymi (2020). *Altalim fi zaman fairus kuruna: altahadiyat walfuras*, Mudawinat Albank Aldwali, Osturjea bitarikh Maris 30, 2020, min https://bit.ly/3qmI82C

Salamat, Amru Ezat (2020). *Nadwat alestithmar fi tiknulujia almalumat alty nazamaha etihad Aljamiat Alarabiat bialtaawun maa shabakat Arlin*, Osturjea bitarikh Sibtambar 6, 2020, https://bit.ly/3qCoEXU

Wizarat Alshuaun Alqanunia (2010). *Tashrieat altalim alali*, Allayihat altanzimiat liwizarat altalim alali walbahth alelmi, Esdarat Wizarat Alshuaun Alqanunia, Sana'a, Alyaman: Matabia Altawjih.

Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi (2007). *Altalim alali fi Aljumhuriat Alyamaniat*, Sana'a, Alyaman: Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi.

Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi (2020-a). *Altalim alali tualen taliq aldirasat fi aljamiat Alyamaniat limudat shahr*, Osturjea bitarikh Maris 16, 2020, min: http://althawrah.ye/archives/616481

https://doi.org/10.20428/JSS.27.1.1

Wizarat Altalim Alali Walbahth Alelmi (2020-b). *Alamal bialdawabit walejra'at altanfidhiat walwasael almunasibat alwajib etibaeaha liaistikmal aldirasat waqad alemtihanat lilam aljamiai 2019/ 2020 fi muasasat altalim alali alhukumiat walahliat waltartib lilam aljamiai 2020/ 2021*, Qarar wizari raqm (37). Sana'a, Alyaman: Wizarat Altalim Alali.

Yusif, Muhamad Abdualkarim (2020). *Damj altiknulujia fi altalim fi zaman aleslah aledari waltarbwi fi Suria*. Osturjea bitarikh Sibtambar 2, 2020, min http://elsada.net/108697